



مر ٨١١
ز ١٠

الزبدة في شرح قصيدة البردة ، تأليف الازهري ، خالد بن عبد الله ~ ٩٠٥هـ • كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا •

١٩ق ٣٢س مر ٣٠×٢٢سم

٥٢٥٧ نسخة حسنة ، خطها مغربي ، ضبع •
الظاهرية (الشعر) ٢٤٦٠؛ الازهرية ٥٠ : ١٣٥

١ ـ الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، أدب اللغة العربية أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ ج ـ شرح البردة •

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا أثيرا

أما بعد حمد الله مستحق التحميد والتمجيد والتهليل والتكبير والتسبيح
والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الوجه المليح والعقل الرجيح واللسان الفصيح وعلى الدواعي
به أولي الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغني خالد الوجي
عبد الله الأزهري فقد سألني أيها الأخ النجيب أن أضع شرحا لطيفا على بردة المديح للشيخ الإمام شرف
فقال الدين محمد بن سعيد البوصيري رحمه الله مشتملا على بيان لغاتها وإعراب أبياتها وإيضاح معانيها أتم توضيح
ناظم هذه القصيدة سبب نظمها أنه أصابه خلط فالج عجز عن علاجه كل عالج إذ أبطل نصفه وغيره
فيه وضعف جسمه ونفسه وقاربت حلول رمسه تفكرت في ساعة سعيدة أن أضع قصيدة في مدح خير
البرية ومحو الحوب والخطيئة وشرعت في امتداح المصطفى التهامي فرأيته في النوم ومسح بيده أعضائي
ركته علي فعوفيت به وقمت وعدت إلى ما كان من نعمتي انتهى بعناية بردة غزلين من
نعوت المصطفى ونسجت على منوال الإخلاص والصفا واشتملت أولا على براعة المطلع وهو أن يفتح القصيدة
بذكر ملائم المقصود ثم على أسلوب آخر مشتمل على مقاصد أولها التلطف والاحتراز والاعتراف بالغفلة وأن
لعصيان التمسك بالموعظة الحسنة والجدال بالبرهان وثانيها على أسلوب آخر مشتمل
على شيئين على تصحيح الاعتقاد وتحقيق وتطابق المبدأ والمعاد وعلى الدعاء والمناجاة بالابتهال والخضوع
والرجاء في العاقبة والمآل فقال أراد أن يأتي بحسن المطلع جرد من نفسه شخصا مزج دمعه بدم فسأله
عن علته فقال مخاطبا له

أمن تذكر جيران بذي سلم • مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة • وأومض البرق في الظلماء من إضم

التذكر مصدر تذكر والجيران جمع جار بمعنى مجاور من المجاورة وذو سلم موضع بين مكة والمدينة والمزج
الخلط والدمع اسم جنس جمعي واحده دمعة وهو ما يقطر من العين وجرى سال والمقلة شحم العين التي هي السواد
والبياض وهبت الريح هاجت وتلقاء بمعنى حذاء بالذال المعجمة وكاظمة اسم طريق إلى مكة وأومض لمع وإضم و
اد دون المدينة. الإعراب أمن الهمزة للاستفهام ومن بكسر الميم حرف جر وتعليلية متعلقة بمزجت تذكر مجرور
بمن جيران بكسر الجيم مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله بعد حذف فاعله والأصل تذكرك جيرانا بذي جار ومجرور
ونعت لجيران سلم بفتحتين مضاف إليه مزجت بفتح التاء فعل وفاعل دمعا مفعول به جرى فعل ماض وفاعله
مستتر فيه يعود على دمعا والجملة نعت من مقلة متعلق بجرى للإفادة التنكير أن الدمع أتى من غير المقلة بدم كفى لبي
تعلى بكثير بنواحيه أو للتأنيث نظرا إلى الدمع والمزج بدم متعلق بمزجت أيضا والأصل مزجت دمعا بدم أم حرف
عطف وهو معادل للهمزة في الاستفهام بهما عن تعيين العلة الحاملة على مزاج الدمع بالدم هبت الريح فعل وفاعل
في تأويل مصدر معطوف على تذكر من تلقاء بالمد متعلق بهبت كاظمة بالمعجمة مضاف إليه وأومض البرق بالضاد المعجمة
فعل ماض وفاعل معطوف على هبت الريح في الظلماء بالمد متعلق بأومض على تقدير موصوف بين الجار والمجرور والأصل
لتقديره في الليلة الظلماء. والمعنى البيتين أنه أراد بالجيران الأحبة وبذي سلم وكاظمة وإضم أمكنتهم
وبمزج الدمع بالدم شدة البكاء فاستفهم عن علة مزج الدمع بالدم أهي تذكر الأحبة الغائبين أو هبوب الريح ولمعان
البرق من ناحيتهم فأدخل الهمزة على أحد المعادلين وأم على الآخر ووسط بينهما ما لا يسأل عنه وهو مزج الدمع فهو كقوله
تعالى أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها إلا أن الناظم جعل أحد المعادلين جملة كقوله تعالى قل إن أدري أقريب ما توعدون

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا • وما لقلبك إن قلت استفق يهم

اكففا امسكا دمعكما وهمتا
من الهيمان وهو الانحدار والسيلان والقلب الفؤاد وهو شكل صنوبري موضعه وسط القلب وهو منبع الحياة

التخفيف انه سر الحبيب به فيصل الادراك ويجمعه عنده بهذه الجارحة تعزيزا للدهاه واستفهم مراده اقوى بهم
مضارع هام عرو جهه اذا لم يدر اي هو **الاعراب** الهاء عاطفة وما اسم استفهام في موضع رفع على الابتداء
لعينيك بالتثنية خبر المبتدا ان بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط قلت بفتح التاء فعل الشرط في محل جزم
اكففا بضم الفاء الاولى وفتح الثانية فعل امر وفاعل والجملة في محل نصب بقلت همتا فعل ماض وفاعل والاصل هيمتا
قلبت الياء الفا فصار هماتا حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهما الالف وتاء التانيث وتحريكها لاجل الالف عارض
والجملة جواب وما اسم استفهام مبتدا لقلبك خبر ان قلت بفتح التاء شرط استفق مفعول قلت يهم جواب
الشرط والاصل يهيم حذف الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء والميم الجزم وتحريكها بالكسر عارض لحروف الروي
معنى البيت فيا منكر الحب اي شيء حصل لعينيك حتى انك ان قلت لهما احبسا الدموع سالتا دموعهما
واي شيء حصل لقلبك حتى انك ان قلت افق من خمرة العشق هام فيه اكثر كل من سيلان الدمع وهيمان القلب من اثار
الحب ثم التفت من الخطاب الى الغيبة فقال

أيحسب الصب أن الحب منكتم • ما بين منسجم منه ومضطرم

أيحسب اي يظن والصب العاشق لانه اذا اشتد به العشق بكى فيصب الدمع من عينيه والحب المحبة ومنكتم مستتر
مستور ومنسجم هاطل منحدر ومضطرم ملتهب مشتعل **الاعراب** أيحسب الهمزة للاستفهام التوبيخي
ويحسب مضارع حسب المتعدي لاثنين الصب فاعله ان بفتح الهمزة وتشديد النون حرف توكيد ينصب الاسم
ويرفع الخبر الحب بضم الحاء المهملة اسمها منكتم وان واسمها وخبرها في تاويل مصدر سد مسد مفعولي حسب
ما زائدة بين منصوب على الظرفية المكانية منسجم مضاف اليه على تقدير موصوف بين الشخصين منه متعلق بمنسجم والهاء
ضمير الصب ومضطرم بالضاد المعجمة والطاء المهملة معطوف على منسجم على تقدير معه موصوف بين القاطع والمعطوف
ومعنى البيت ايظن العاشق انكتام المحبة عن الناس وهو بين دمع هاطل وقلب ملتهب
ثم التفت والغيبة الى الخطاب فقال

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل • ولا أرقت لذكر البان والعلم

الهوى [illegible] بالكسر والمراد ارق ترق دمعا وتصب والدمع ما يسيل من العين والطلل ما شخص من اثار الديار وارقت
سهرت والبان شجرة الفراق بالتخفيف واحده بانة والعلم اسم جبل والمراد به هنا موضعا بالحجاز
الاعراب لولا حرف يدل على امتناع الشيء لوجود غيره الهوى بالفعل مبتدا خبره وجوبا السد جواب لولا
مسده لكونه كونا مطلقا **والتقدير** لولا الهوى موجود لم ترق بضم التاء الفوقية وكسر الراء جازم ومجزوم ودمعا
مفعول به على طلل بالطاء المهملة والام مفتوحة متعلق بترق وجملة لم ترق ومعمولها جواب لولا لا محل لها واللام
جواب بالشرط غير جازم ولا ارقت بفتح الهمزة وكسر الراء وفتح التاء جملة معطوفة على جواب لولا ولا زائدة
للتوكيد والنفي لذكر متعلق بارقت البان مضاف اليه والعلم بفتح العين المهملة واللام معطوف على البان
معنى البيت لولا محبتك وهواك لما بكيت على اثار ديار الاحباب وما ذهب نومك بذكر اشجار البوادي
وجبال المنازل **وفي البيت** والبديع الجناس الشبيه بالمشتق في قوله ترق ولا ارقت كما في قوله تعالى
قال اني لعملكم من القالين

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت • به عليك عدول الدمع والسقم
وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى • مثل البهار على خديك والعنم

الانكار الجحد ضد الاعتراف والحب ضد البغض وشهدت اخبرت والعدول جمع عدل والمراد هنا الاثنان بدليل ما بعده لا يريد بالدمع الدموع وبالسقم الاسقام فيكون الجمع على بابه والسقم الحالة المرض والوجد الحزن وخطي تثنية خط والعبرة البكاء والضنى الضعف والهزال والبهار ورد اصفر طيب الرائحة والعنم دود احمر في الماء **الاعراب** فكيف اسم استفهام ومعناه هنا التعجب متعلق بتنكر تنكر بضم التاء الفوقية فعل مضارع وفيه فاعله مستتر وجوبا تقديره انت حبا بضم الحاء مفعول به بعد منصوب بتنكر ما موصول حرفي شهدت فعل ماض وتاء التانيث به عليك متعلقان بشهدت عدول فاعل شهدت الدمع مضاف اليه والسقم بفتحتين معطوف على الدمع وجملة شهدت وما بعدها صلة ما وما وصلتها في تاويل مصدر مجرور بالظرفية بعد البهار **والتقدير** بعد شهادة عدلي
الدمع

الدمع والسقم وانت فعل ماض معطوف على شهدت الوجد فاعل اثبت خطي بفتح الخاء المعجمة والطاء
المهملة وسكون الياء مفعول اثبت وحذفت النون للاضافة عبرة بفتح العين المهملة وسكون الباء
الموحدة مضاف اليه وضنى بالمعجمة والقصر معطوف على خطي مثل بالنصب نعت خطي عبرة وضنى البهار
بفتح الموحدة مضاف اليه على خديك في موضع الحال من خطي وضنى والعنم بفتح العين المهملة والنون معطوف
على البهار **ومعنى البيتين** كيف تنكر ايها المخاطب المحبة بعد ما شهد به عليك عدول من
الدمع الهاطل والاسقام المتنوعة وبعد ما اثبت الوجد امرين كالبينين على خديك احدهما صفرة الخد وحمرة
الوجنات **وثانيهما** حمرة قطرات العبرة الناشئة على البكاء وفي حكم فلا تنكر الهوى بموجبات الدوفيه
لف ونشر مشوش لانه شبه خطي العبرة بالعنم في الحمرة وشبه الضنى بالصفرة **ولما** اثبت كون المخاطب
محبا وكان هو المخاطب في المعنى رجع عن التجريد والتكتم بالمحبة **فقال**

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني • والحب يعترض اللذات بالألم

في الخبر وسرى سار ليلا والطيف الخيال في النوم والهوى المحبة والعشق وارقني اسهرني والحب المحبة ويعترض
يحول بينه وبين مراده واللذات بالمعجمة جمع لذة وهو ما يتنعم به والالم الوجع **الاعراب** نعم حرف
جواب سرى فعل ماض طيف بفتح المهملة وسكون الياء التحتية فاعل سرى من بفتح الميم اسم موصول
في موضع جر بالاضافة اهوى فعل ماض مسند الى المتكلم والجملة صلة من والعائد محذوف اي اهواه فارقني
معطوف على سرى وفاعله مستتر فيه يعود على طيف والحب بضم الحاء المهملة مبتدا يعترض بفتح الحاء
التحتية وكسر الراء وضم الضاد المعجمة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازا يعود على الحب اللذات
مفعول به بالالم متعلق بيعترض **ومعنى البيت** صدقت ولكن لشدة كلفي بمحبوبي لما رايت خياله
في النوم اشبهت في فلا جئاني الارق وهذا شان الحب يحول بين المحب ولذته بالالم من جهة ما ينشئ عنه من عدم
الوصل من المحبوب ثم اعتذر **فقال**

يا لائمي في الهوى العذري معذرة • مني إليك ولو أنصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر • عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

اللائم العاذل والعذري نسبة الى بني عذرة بالذال المعجمة قبيلة اشتهرت بالمحبة رجالهم يموتون من العشق ونساؤهم يفرط العفاف ومعذرة مصدر عذرته اذا صفحت عنه ومحو تكلما ساءه والمعذرة ايضا ما يدفع به الانسان عن نفسه ما عيب عليه فعله وانصفت عدلت بالدال المهملة واللوم العذل بالذال المعجمة عدتك ادى بلغتك وجاوزتك حالي اي امري والسر النية المكتوم والوشاة جمع واش وهو الكذاب والداء المرض المنحسم المنقطع **الاعراب** يا حرف نداء لائمي منادى مضاف الى ياء المتكلم منصوب بفتحة مقدرة في الميم في الهوى متعلق بلائمي العذري بالذال المعجمة نعت الهوى معذرة بالنصب بفعل محذوف تقديره اعذر ان كان المراد بها المصدر او اقبل ان كان المراد بها الكلام الذي يعتذر به فهي معنى الجملة مني اليك متعلقان بمعذرة ولو حرف شرط انصفت بفتح التاء فعل الشرط لم تلم بفتح التاء الفوقية وضم اللام جواب الشرط عدتك فعل ومفعول مقدم حالي بالمهملة فاعل مؤخر لا حرف نفي سري بكسر السين المهملة اسم لا العاملة عمل ليس مضاف لياء المتكلم بمستتر خبرها في موضع نصب عن الوشاة بضم الشين او متعلق بمستتر ولا نافية داء اسمها بمنحسم خبرها **ومعنى البيتين** يا من يلومني ويعذلني في محبة منسوبة الى قوم من بني عذرة ولو كان لك انصاف لم تكن منك ملامة فقد بلغتك حالي وعرفت لو عني ودائي غرامي جليس ليس مكتوما عن الواشين ولا مرضي منقطع عني **البيت** الاول من البديع رد العجز على الصدر في قوله كأني وتلم **وفيه** ايضا الجناس الشبيه الاول بالمشتق في قوله العذري معذرة ثم اعترف بالنصح **فقال**

محضتني النصح لكن لست أسمعه • إن المحب عن العذال في صمم
إني اتهمت نصيح الشيب في عذل • والشيب أبعد في نصح عن التهم

المحض الخالص والنصح ضد الغش والعذال جمع عاذل اللوام والصمم ضد السمع والتهمة والتهمة وهي الحمل على غير المقصود والشيب بياض الشعر والتهم جمع تهمة **الاعراب** محضتني فعل وفاعل ومفعول

اوّل النصح مفعول ثاني لكن حرف ابتداء واستدراك لسنت بضم التاء ليس واسمها اسمعه فعل وما عاوده مفعول والجملة في محل خبر لبس اي المحب اي واسمعها عن العذال بالذال المعجمة متعلق بصمم **فلت** معمول المصدر لا ينبغي عليه ذلك في غير الظروف والمجرورات على الاصح **قلت**
في صمم خبر اي ان واسمها انهمت تصيح الشيب مضاف اليه في عذلي بفتح الذال المعجمة اسم مصدر متعلق بانهمت والشيب مبتدا ابعد خبره في نصح عن التهم متعلقان بابعد وهو اسم تفضيل وفصل بينه وبين المفضول المجرور بمن بالجار والمجرور قبله والجملة حالية مرتبطة بالواو **ومعنى البيتين**
قد نصحتني ايها الناصح بنصيحة خالصة لكن مع علمي بحبّي لسنت اسمع نصح ناصح فان القلب اصم عن استماع نصح من العذال كما قيل حبك الشي يعمي ويصمي فلذا اتهمت كل ناصح حتى اتهمت الشيب في نصحه لي والحال ان الشيب ابعد الناصحين عن مواضع التهم فان العذال قد يتهم بالحسد والطمع والغيرة وغيرها والشيب لا يتصور شي من ذلك فيه ~~ اللغة وفي البيت الثاني من البديع رد العجز على الصدر وهو من القسم الذي جعل فيه احد اللفظين المتجانسين في حشو المصراع الاول وهو جناس الاشتقاق في قوله اتهمت والتهم وفيه ايضا ذكر براعة الشيب

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت
من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا أعدت من الفعل الجميل قرى
ضيف ألمّ برأسي غير محتشم
لو كنت أعلم أني ما أوقره
كتمت سرًا بدا لي منه بالكتم

امارة مبالغة نفس الامارة والسوء اسم جامع للقبائح واتعظت مطاوع وعظ يقال وعظته فاتعظ اي نصحته بذكر العواقب والنذير المبلغ وا يستعمل الا في التخويف والهرم كبر السن واعدت اي او ادخرت والجميل الحسن والقرى بكسر القاف والقصر مصدر قريت الضيف اذا احسنت اليه والم حل ونزل وغير محتشم لا مستحيي واوقره اعظمه واحترمه وكتمت اخفيت والكتم بفتح التاء نبت يخضب به كالحناء ~~ **الاعراب** فان الفاء تعليلية لعدم قبول النصح وان حرف توكيد امارتي اسمها بالسوء بضم السين متعلق بامارتي ما حرف نفي اتعظت فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى امارتي والجملة خبر ان من جهلها متعلق باتعظت على انه علة له بنذير متعلق باتعظت الشيب مضاف اليه من معنى مضاف اليه معطوف على الشيب ولا اعدت بسكون التاء معطوف على اتعظت من الفعل متعلق باعدت ~~ والهرم بفتحتين معطوف على الشيب ولا اعدت بسكون التاء معطوف على اتعظت من الفعل متعلق باعدت الجميل نعت للفعل قرى بكسر القاف وفتح الراء بلا تنوين لانه مضاف منصوب على المفعولية باعدت ضيف مجرور بالاضافة الم اليه الم بفتح الميم المشددة فعل ماض وفاعل والجملة نعت ضيف برأسي متعلق بالم غير بالنصب على الحال من فاعل الم المستتر فيه محتشم مضاف اليه لو حرف شرط كنت بضم التاء فعل ماض ناقص والتاء اسمه وجملة اعلم خبره أني بفتح الهمزة حرف توكيد والياء المتكلم اسمها ما نافية وجملة اوقره من الفعل والفاعل خبرها وان ومعمولها سدت مسد مفعولي اعلم والهاء للشيب كتمت بضم التاء فعل وفاعل جواب لو سرا مفعول كتمت بدا له فعل ماض وفاعله مستتر يعود على سر والجملة نعته لي منه متعلقان ببدا والهاء للسر او حال منه بالكتم بفتح الكاف والتاء متعلق بكتمت **ومعنى** الابيات الثلاثة اي نفسي الامارة بالسوء لم تتعظ من فرط الجهل الذي بنذير الشيب وكبر السن البعيدين من التهمة فان الشيب نذير الموت والهرم دليل على الفوات والاهبات من ثمرات الاعمال ومحاسن الخصال صيافة لغدو ضيف كريم نزل برأسي من نور شيبه فلم اكرمه عند نزوله فلم اكرمه عند نزول الشيب بخضاب يستر تحته البياض ولا لمحته بلذة الملامة والاعتراض ~~ اراد استرجاع ما فات فقال

من لي برد جماح من غوايتها
كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
إن الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل إن تهمله شب على
حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

الجماح مصدر جمح الفرس اذا غلب فارسه وجمح الرجل اذا ركب هواه وعسر رده فهو جموح والغواية الظلالة والرد الرجوع والخيل اسم جمع واحده فرس في المعنى واللجم جمع لجام فارسي معرب وهو ما يجعل في فم الفرس والروم

الطلب

الطلب والمعاصي جمع معصية ضد الطاعة والكسر القهر والنهم الحريص على الاكل والشرب والنفس الروح والطفل المولود والاهمال الترك وشب الغلام اذا كبر والرضاع شرب اللبن قبل الفواتح وفطمت امرأة ولدها اذا فطعته **الاعراب** من بفتح الميم اسم استفهام مبتدا لي خبره برد متعلق بما تعلق به الجار وقبله جماح بجيم مكسورة ثم حاء مهملة مضاف اليه من غوايتها بفتح الغين المعجمة متعلق برد كما الكاف جارة وما مصدرية تترد فعل مضارع مبني للمجهول جماح نائب عن الفاعل الخيل مضاف اليه باللجم بضم اللام والجيم متعلق بترد فلا حرف نهي ترم بضم الا المجزوم بلا الناهية بالمعاصي متعلق بترم وكسر مفعول ترم شهوتها مضاف اليه ان الطعام ان واسمها يقوي بضم الياء وفتح القاف وتشديد الواو المكسورة فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على الطعام شهوة مفعول به النهم بفتح النون وكسر الهاء مضاف اليه وجملة يقوي خبر ان والفاء والنفس بسكون الفاء مبتدا كالطفل خبره ان تهمله بضم التاء شرط شب بفتح المعجمة والموحدة جواب ... عن ... بضم الحاء المهملة متعلق بشب الرضاع بفتح الراء وكسرها مضاف اليه وان تفطمه ينفطم بفتح اوله فعل شرط وجوابه **ومعنى الابيات** الثلاثة من يرد نفسي الامارة عما هي عليه من الضلالة والغواية والمواظبة السيئة والاسر الرباني كما يرد الفرس الجامح باللجم الشديدة ولا تطلب ايها المخاطب كسر شهوة النفس بشيء من المعاصي فان تناول الاطعمة اللذيذة يقوي شهوة الحريص على الاكل ولو منع نفسه ذلك اقتنعت فان النفس تشبه الرضيع في انه اذا ترك على رضاعه بلغ وان الشباب مستمر على الرضاع وان قطع امتنع لم يتضرر من الفطم ثم تم ذلك وقال

وراعها وهي في الأعمال سائمة
وإن هي استحلت المرعى فلا تسم
واصرف هواها وحاذر أن توليه
إن الهوى ما تولى يصم أو يصم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم يدر أن السم في الدسم

الحذر التحذر والتولية الولاية والامارة وتولى تأمر ويصم بضم الياء القتل ويصم العيب وراعها لاحظها والسوم الرعي والكلأ المباح واستحلت المرعى وجدته حلوا والمرعى الكلأ والسم بتشديد السين الشيء القاتل والدسم الودك **الاعراب** واصرف فعل امر وفاعل هواها مفعوله وحاذر بالحاء المهملة والذال المعجمة فعل امر بمعنى احذر ان بفتح الهمزة وسكون النون حرف مصدري توليه فعل مضارع منصوب بان ان بكسر الهمزة وتشديد النون حرف توكيد الهوى اسمها ما اسم شرط بمعنى ان تولى فعل مضارع في موضع جزم بما يصم بضم الياء وسكون الصاد المهملة وكسر الميم جواب الشرط او حرف عطف لاحد الشيئين يصم بفتح الياء وكسر الصاد المهملة معطوف على يصم والشرط وجوابه خبر ان وراعها بفتح الراء وكسر العين المهملتين فعل امر وفاعل ومفعول معطوف على اصرف وهي مبتدا في الاعمال متعلق بسائمة سائمة بسين مهملة خبر المبتدا والجملة حالية مرتبطة بالواو والضمير وان حرف شرط هي فاعل فعل محذوف يفسره استحلت هذا مذهب جمهور البصريين **وذهب** الاخفش والكوفيون الى انه مبتدا وجملة استحلت المرعى من الفعل والفاعل والمفعول خبره فلا حرف نهي تسم بضم التاء وكسر السين مجزوم بلا الناهية وكسر للاطلاق والفاء رابطة ومعموله محذوف والجملة جواب الشرط وقرنت بالفاء لانها طلبية كم خبرية بمعنى كثير محلها محل نصب على المصدرية بحسنت حسنت بفتح السين المهملة فعل وفاعله مستتر يعود على النفس لذة بفتح اللام والذال المعجمة مفعول حسنت للمرء متعلق بحسنت قاتلة نعت من حيث بتثليث المثلثة متعلق بقاتلة لم يدر جازم ومجزوم ان بفتح الهمزة توكيد السم اسم ان في الدسم متعلق بخبرها وان ومعمولها معمول يدر ويدر ومعموله موضع خفض باضافة حيث اليه **ومعنى الابيات** الثلاثة امسك عنان النفس واصرف هواها عما هي عليه من طلب اللذات والانهماك على الشهوات وجاهد في الخدع سلطان الهوى ولا تبعه فان الهوى ما دام والنا

فانه صدق انه ... الحب ... ما كانت ... الحوائج

والجوع الغبار وان اختلفا في ... التجانس يسمى ... جنة البرد وجنة البرد ... البرد والبرد ... والعنكبوت ...

على المرء فلما لم يقتله مغافصة واما ان يعيبه واحسن عن النفس كونها سليمة في رياض الاعمال كي
لا تتباعد ولا تتمادى في رعيها فتستحلي المرعى وان استحلته فلا تسمها فيه فتتمرد عليه ولا تنقاد
بعد ذلك وابلاح وتلبس النفس فكم زينت وحسنت للمرء لذة قاتلة بحيث لا يعلم ان فيها لذته والطعام
والدسم سما قاتلا في الاكل **وفي** البيت الاول من البديع الجناس المحرف في قوله يصم او تصم **وفي**
البيت الثاني رد العجز على الصدر في سابقه وتسمى وهو من القسم الذي جعل فيه احد متجانسين في الاشتقاق في
اخر المصراع الاول

واخش الدسائس من جوع ومن شبع ... فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت ... من المحارم والزم حمية الندم

الخشية الخوف والدسائس جمع دسيسة وهي الفتنة الخفية من الدسائس وهو الكيد والمكر الخفي **و** المخمصة المجاعة **و** التخم جمع تخمة ... وفساد الطعام في المعدة من الامتلاء **و** استفرغ من التفريغ وهي
التخلية **و** المحارم جمع محرم وهو ... **و** الحمية المنع ... الاسم **الاعراب** واخش
الدسائس فعل امر وفاعل ومفعول به من جوع **و** اشبعا ومن شبع رفع الابتداء في موضع الحال من
الدسائس ومن لبيان الدسائس فرب حرف جر مخمصة مجرور برب في موضع رفع الابتداء شر خبره كقوله
ورب قتيل من التخم بضم التاء الفوقانية وفتح الخاء المعجمة متعلق بشر واستفرغ الدمع فعل امر وفاعل
ومفعول من عين في موضع الحال من الدمع قد حرف تحقيق امتلأت فعل ماض وفاعله مستتر يعود الى عين
من المحارم متعلق بامتلأت والزم فعل امر معطوف على استفرغ حمية بكسر الحاء المهملة مفعول به الندم
مضاف اليه **ومعنى البيتين** واخش المهالك الخفية الحاصل بعضها من الجوع كسوء المهالك الخلق
والذبول وضعف قوى البدن وغير ذلك وبعضها من الشبع كالكسل وغلبة الشهوة والظلام القلب
وغير ذلك وكل من هذه الامور مشوشة للعبادة وقد تحصل العبادة مع الشبع دون الجوع فيكون الجوع
شر من الشبع فالزم مطلقه والكثر من البكاء على خطيئتك واخرج الدمع من عين قد امتلأت من الالتذاذ بالحرام
والزم الورع والاحتراز عما يجب ان يحمى منه التائب النادم على ما فرط لعل الله يقبل توبتك ويجعل البكاء كفارة
لذنبك

وخالف النفس والشيطان واعصهما ... وان هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما ... فانت تعرف كيد الخصم والحكم

النفس الروح وقيل الدم وقيل جميع البدن وقيل غير ذلك **و** الشيطان كل من شطن ومعناه البعد وان كان من
شاط فمعناه الهلاك والمحترق ووزنه على الاول فيعال وعلى الثاني فعلان **و** محضاك اخلصاك **و** النصح المثل
ضد والغش **الاعراب** وخالف النفس فعل امر وفاعل ومفعول والشيطان معطوف على النفس
واعصهما فعل امر وفاعل ومفعول معطوف على خالف النفس والجمع بين المخالفة والعصيان للتوكيد
بالمرادف وعطف الجمل في التوكيد خلاف ... كما صرح به ابو حيان في الارتشاف وان حرف شرط هما فاعل بفعل محذوف
يفسره المذكور والتقدير وان محضاك هما **و** يجوز عند الاخفش **و** الكوفيين ان يكونا مبتدأ
محضاك فعل وفاعل ومفعول اول النصح مفعول ثان والجملة على الاول لا محل لها لانها مفسرة وعلى الثاني
محلها الرفع لانها خبر المبتدأ فاتهم جواب الشرط وقرن بالفاء لانه فعل امر وحرك بالكسرة لموافقة حرف الروي
ولا حرف نهي تطع مجزوم بلا الناهية منهما متعلق بتطع وضمير التثنية للنفس والشيطان خصما مفعول
لتطع ولا حكما بفتحتين معطوف على خصما وزيدت لا بعد العاطف لافادة التوكيد في النفي فانت مبتدأ
تعرف خبره كيد مفعول تعرف الخصم مضاف اليه والحكم بفتح الكاف والجماعة معطوف على الخصم
ومعنى البيتين النفس والشيطان عدوان مبينان لك فخالفهما فيما يامرانك به ونهيانك عنه واعصهما
في ذلك وان اخلصاك النصح فاتهمهما فيه والتخيل بنصحهما فان امرهما خفي لك وان ظهر لك عليك ومثلا لك
يخفى عليه مكر الخصم وجور الحاكم المتعصب **وفي** البيت الثاني من البديع رد العجز على الصدر في ذكر بين الخصم والحكم **و** لما
استكمل ما يخاف فيه الناظم المخاطب بطريق التخليص مما احاط به انتبه لنفسه حيث لم يعمل بما قاله وطلب

الغفران

الغفران من هذه المقالة فقال

استغفر الله من قول بلا عمل ... لقد نسبت به نسلا لذي عقم
امرتك الخير لكن ما ائتمرت به ... وما استقمت فما قولي لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلة ... ولم اصل سوى فرض ولم اصم

الاستغفار طلب المغفرة **و** نسبت عزوت **و** النسل الولد **و** عقم مصدر عقمت الرحم اذا لم تقبل الولد
او الطلب **و** الخير ضد الشر **و** ائتمرت امتثلت **و** استقمت اعتدلت **و** الزاد في الاصل الطعام المتخذ للسفر
والمراد هنا الطاعات النافعة في الاخرة **و** الموت مفارقة الروح الجسد **و** النافلة الزيادة على الواجبات
و سوى بمعنى غير **الاعراب** استغفر بفتح الهمزة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا الله منصوب
به باستغفر ومن قول متعلق باستغفر بلا عمل نعت قول لقد اللام موطئة لجواب قسم محذوف وقد حرف
تحقيق والتحقيق والقد لقد نسبت بفتح المهملة وسكون الموحدة وضم التاء فعل وفاعل به متعلق بنسبت
والهاء للقول نسلا مفعول بنسبت لذي بكسر اللام والذال المعجمة جار ومجرور متعلق بنسبت
عقم بضم فسكون مضاف اليه واصل القاف السكون وضمها لغة جارية في الثلاثي المضموم اوله كسر وبيسر
امرتك الخير فعل ماض وفاعل ومفعولان لاكن حرف ابتداء واستدراك ما ائتمرت ما نافية في تاء المتكلم
والاصل ائتمرت همزتين مكسورة وساكنة قلبت الساكنة ياء لانكسار ما قبلها
فعل ماض وفاعل به متعلق بائتمرت والهاء للخير وما نافية استقمت بالضم فعل ماض وفاعل فما اسم استفهام مبتدأ
قولي خبره بفتح القاف لك متعلق بقولي استقم فعل امر وفاعل في موضع نصب على المفعولية لقولي ولا
حرف نفي تزودت بالضم فعل وفاعل قبل ظرف زمان منصوب بتزودت الموت مضاف اليه نافلة بالفاء
مفعول تزودت ولم حرف نفي اصل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء سوى مفعول الا الخ والمكان
فرض مضاف اليه ولم اصم معطوف على لم اصل ومفعوله محذوف مماثل لما قبله والتقدير ولم اصل سوى
فرض صوما وهو الثاني لدلالة الاول عليه **ومعنى** الابيات الثلاثة اني استغفر الله من قولي هذا فانا
في قولي هذا بمنزلة من نسب الى العقيم نسلا فالقول ... لم يعمل فيه نتيجة ...
نتيجته ولذا الله لقد عزوت بهذا القول الخالي عن العمل ولدا للعقيم فقد امرتك بالعمل الصالح وما فعلت
انا ما امرتك به وما اعتدلت بالاقامة نفسي على الاستقامة فما فائدة قولي لك اعتدل انت اذا لم اعتدل
انا وقد **قال الله العظيم** يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله
ان تقولوا ما لا تفعلون وما تزودت قبل نزول الموت زادا من النوافل واقتصرت من الصلاة والصوم على
الفرض منهما

ظلمت سنة من احيا الظلام الى ... ان اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب احشاءه وطوى ... تحت الحجارة كشحا مترف الادم
وراودته الجبال الشم من ذهب ... عن نفسه فاراها ايما شمم
واكدت زهده فيها ضرورته ... ان الضرورة لا تعدو على العصم

ظلمت تركت **و** السنة السيرة والطريقة **و** احيا الظلام قام الليل على قدميه **و** اشتكت اشتكى الشكاية
و القدم طرف الرجل مما يلي الاصابع **و** الضر الالم والهزال **و** الورم الانتفاخ **و** السغب الجوع **و** الاحشاء
جمع حشا وهو ما انضمت عليه الضلوع **و** الطي الثني **و** الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع **و** المترف المنعم
و الادم جمع ادمة وهي باطن الجلد والبشرة ظاهره **و** راودته ارادته عن نفسها **و** الشم جمع اشم
وهو العالي **و** اراها ايما شمم اعرض وارتفع عنها غاية الارتفاع **و** اكدت قوت **و** ضد الرغبة **و** الضرورة
والحاجة **و** لا تعدو لا تظلم **و** العصم جمع عصمة وهو المنع والحفظ **الاعراب** ظلمت بضم التاء فعل ماض
وفاعل سنة بضم السين مفعول به من بفتح الميم موصول اسم مضاف اليه احيا الظلام فعل وفاعل ومفعول
والجملة صلة من وعائدها فاعل احيا المستتر فيه الى حرف جر وغاية ان بفتح الهمزة وسكون النون
حرف مصدري اشتكت قدماه فعل وفاعل صلة ان الضر بفتح الضاد المعجمة وكسرها لغة السكون موصول حرفي
مفعول اشتكت من ورم جار ومجرور في موضع الحال من الضر او متعلق باشتكت على ان من للتعليل وشد

بفتح الشين المعجمة فعل وفاعل مستتر من سغب بفتح السين المهملة والغين المعجمة متعلق بشد ومن التعليل
أحشاءه مفعول شد وطوى بفتح الطاء والواو معطوف على شد تحت ظرف مكان نصب الحجارة مضاف اليه ظرف
مكان منصوب الكشح بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة والحاء المهملة مفعول طوى مترف بالتاء الم
ثانية الساكنة والراء المهملة المفتوحة وبالفاء نعت كشحا الأدم بفتح الهمزة والدال المهملة مضاف اليه
من إضافة اسم المفعول الى نائب الفاعل **وراودته** أي طلبته معاجلته وراودته الجبال فعل ومف
عول وفاعل الشم بضم الشين المعجمة نعت الجبال من ذهب في موضع الحال من الجبال عن نفسه متعلق براودته
فأراها بفتح الهمزة والراء المهملة فعل وفاعل مستتر ومفعول أيما بفتح الياء التحتية المشددة نعت لمصدر
محذوف وما زائدة شمم بفتح الشين المعجمة والميم مضاف اليه **و** التقدير فأراها شمما أي شمم وأكد
ت فعل ماض وتاء تأنيث زهده مفعول أكدت فيها متعلق بزهده ضرورته بالرفع فاعل أكدت وه
مضاف اليه إن الضرورة إن واسمها لا نافية تعدو بالعين المهملة فعل وفاعل مستتر خبر إن على العصم
بكسر العين وفتح الصاد المهملة متعلق بتعدو **ومعنى** الأبيات الأربعة تركت طريقة نبي أحيا
الليالي المظلمة مع علو قدره وارتفاع مكانه لا قدامه وظائف العبودية على قدميه الكريمتين حتى ظهر الو
جع والورم عليهما وشد وعصب المبارك بالحجر وطوى خصره الناعم تحت الحجارة تخفيفا لألم الوجع لأن الحجر في
القصور تغير ما لا بد منه من أمر المعيشة فإن الجبال العوالي من الذهب الخالص كانت تدعوه الى نفسها فكان
يعرض عنها ويظهر لها أعلا ترفع واستغناء **ومما** يؤكد زهده في زخارف الدنيا حاجته الفورية وما
فيه زائدة **والضرورات** تبيح المحظورات فكيف المباحة المحتاج إليها **و**الضرورة لا تمنع العصمة
أما إحياؤه الليل ففي قوله تعالى إن ربك يعلم أنك تقوم الآية **وأما** تورم قدميه ففي قوله صلى الله عليه وسلم وقد
قيل له أتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال أفلا أكون عبدا شكورا رواه الشيخان
وأما شده الحجر على بطنه من الجوع ففي وقعة حفر الخندق رواه البخاري **وأما** مراودته الجبا
ل فهو مأخوذ من حديث أن جبريل قال له إن الله يقول أتحب أن أجعل لك هذه الجبال ذهبا وتكون معك حيث
كنت فأطرق ساعة **ثم** قال يا جبريل إن الدنيا دار من لا دار له الحديث بطوله في الشفاء **فقال**

قوله الحديث بالنصب على مفعول بفعل مقدر تقديره اقرأ

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من ... لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين ... والفريقين من عرب ومن عجم

العدم هنا المراد به التقدم على الممكنات قبل وجودها و السيد الجليل العظيم و الكونان الدنيا والآخرة
و الثقلان الجن والإنس و الثقل بالفتح النفيس من الشيء والنفيس ما على وجه الأرض الجن والإنس فلذا سميا
ثقلين و الفريقين من العرب والعجم و العرب الجماعة الكثيرة و العرب ما فصح بلغة العرب و العجم بخلافه الإعراب
وكيف متعلق بتدعو أي بمعنى ما النافية تدعو فعل مضارع الى الدنيا متعلق بتدعو ضرورة فاعل تدعو من اسم
موصول اسمي مضاف اليه لولاه جار ومجرور عند سيبويه لم تخرج بضم التاء وفتح الراء جازم ومجزوم الدنيا
نائب الفاعل لتخرج من العدم متعلق بتخرج وجملة لم تخرج الى آخره جواب لولا ولولا وجوابها صلة من وعائدها
الهاء من لولاه محمد بالرفع بدل من فاعل أجابه البيت السابق قبله أو مبتدأ وسيد نعته أو خبره الكو
نين مضاف اليه والثقلين والفريقين معطوفان على الكونين من عرب بضم أوله وسكون ثانيه حال من فريقين
ومن عجم بفتحتين معطوف على من عرب **ومعنى البيت** أنه صلى الله عليه وسلم لا تدعوه
الضرورة الى محبة الدنيا الفانية فإن الدنيا ما أخرجت من العدم الى الوجود إلا لأجله فكيف لا يكون كذلك وهو سيد أهل
الدنيا والآخرة وسيد الإنس والجن وسيد العرب والعجم

نبينا الآمر الناهي فلا أحد ... أبر في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ... لكل هول من الأهوال مقتحم

النبي بالهمزة من النبوءة وهو الارتفاع والهمزة والخبر فهو على الأول المرتفع عند الله و على الثاني المخبر عن الله
و الآمر اسم فاعل من أمر وهو طلب الفعل و الناهي اسم فاعل من نهى وهو طلب الترك و أبر أصدق اسم تفضيل

وارجا

وارجا الأمر والشجاعة السؤال المغرق في الخلاص من الأمر المهول و الهول المخاوف و الاقتحام الوقوع نفسه في
الشدة **الإعراب** نبينا الآمر الناهي نعوت لمحمد أو أخبار فلا نافية عاملة عمل ليس أحد بالرفع اسمها
أبر بالنصب خبرها ويجوز رفعهما على إهمال لا ورفع ما بعدها على الابتداء والخبر وعلى الوجهين لا ينون لأنه غير منصرف للو
صف والوزن لكونه اسم تفضيل في قول بلا تنوين متعلق بأبر وهو مضاف ولا مضاف إليه من إضافة المصدر الى المفعول بعد
حذف فاعله **فإن قلت** الحرف لا يضاف إليه **قلت** المراد لفظها منه متعلق بأبر الضمير منه صلى الله عليه وسلم ولا حرف
نفي نعم بفتح النون والعين في محل جر بمضاف محذوف مماثل للمذكور تقديره ولا نعم ولا واقع من أحرف الجواب إلا أن لا منه
صلى الله عليه وسلم في قوله لا ولا في قوله نعم هو الحبيب مبتدأ وخبر الذي نعت الحبيب ترجى فعل مضارع مبني للمفعول شفا
عته نائب الفاعل والجملة صلة الذي والعائد الهاء المجرور بالإضافة لكل متعلق بترجى هول مضاف إليه من الأهوال نعت
هول مقتحم بضم الميم وسكون القاف وفتح التاء والحاء المهملة نعت هول **ومعنى** البيتين نبينا الآمر الناهي
بالمعروف والناهي عن المنكر **ومن** عادة أولي الأمر والنهي التجافي بالغلظة على المأمور والمنهي **ونبينا**
صلى الله عليه وسلم مع شدة بأسه في الحق والغلظة فيه جمع لطف الناس ولين جانبه بالبر والشفقة فلا يوجد
منه غلظة في قول لا عند المنع ولا في قول نعم عند السؤال ومصداق ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم بعثت لأتمم
مكارم الأخلاق وهو الحبيب الذي توصل شفاعته يوم القيامة لكل خوف وفزع من الإنسان نفسه فيه من شدة
الدهشة من رؤيته

دعا إلى الله فالمستمسكون به ... مستمسكون بحبل غير منفصم

دعا أرسل الخلق الى دين الله و الاستمساك الاستعصام و الحبل السبب و المنفصم بالفاء المنقطع الإعراب
دعا فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم الى متعلق بدعا فالمستمسكون مبتدأ به متعلق
بالمستمسكون مستمسكون خبر المبتدأ وسوغ ذلك اختلافهما تعريفا وتنكيرا بحبل بالحاء المهملة والباء
الموحدة متعلق بمستمسكون غير بالجر نعت حبل منفصم بالفاء والصاد المهملة مضاف اليه **ومعنى البيت**
دعا صلى الله عليه وسلم الإنس والجن الى دين الإسلام فمن اعتصم به صلى الله عليه وسلم وآمن بما جاء به فهو معتصم بسبب
متصل غير منقطع

فاق النبيين في خلق وفي خلق ... ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس ... غرفا من البحر أو رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم ... من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

فاق أي علا الخلق بفتح الخاء وسكون اللام الخلقة و الخلق بضمتين الطبيعة و يدانوه يقاربوه
و ملتمس طالب أخذ غرفا مصدر غرفت بيدي و البحر و الرشف المص و الديم جمع ديمة المطر التي ليس فيه رعد ولا برق و
لديه عنده و الحد هنا الغاية و النقطة واحدة النقط و الشكلة واحدة الشكل وشكلت الكتاب أي قيدته
بحركات الإعراب أخذا من شكلت الدابة إذا قيدتها بالشكال و الحكم جمع حكمة وأصله الحكمة وهي
اللجام لأنها تمنع الغير من الجماح وتسمى العلم حكمة لأنه يمنع من الخطأ **الإعراب** فاق النبيين فاعل
وفعل ومفعول في خلق بفتح الخاء وسكون اللام وفي خلق بضمتين متعلقان بفاق ولم يدانوه جازم ومجزوم
وعلامة الجزم حذف النون في علم بكسر العين متعلق بيدانوه ولا كرم معطوف على علم وأعاد لا لتأكيد النفي وكلهم
مبتدأ من رسول الله متعلق بملتمس ملتمس خبر المبتدأ وأفرد مراعاة للفظ كل غرفا بفتح الغين المعجمة و
سكون الراء وبالفاء مفعول ملتمس من البحر متعلق بغرفا أو رشفا بفتح الراء وسكون الشين المعجمة وبالفاء
معطوف على غرفا من الديم بكسر الدال المهملة وفتح الياء التحتية متعلق برشفا وواقفون معطوف على
ملتمس وجمع مراعاة لمعنى كل لديه عنده متعلقان بواقفون حدهم بفتح الحاء المهملة مضاف اليه من
نقطة بضم النون وسكون القاف وبالطاء المهملة متعلق بحدهم أي غايتهم العلم بكسر العين مضاف اليه أو حرف
عطف وتقسيم وشكلة بفتح الشين المعجمة وسكون الكاف معطوف على من نقطة الحكم بكسر الحاء المهملة
وفتح الكاف مضاف إليه **ومعنى الأبيات** الثلاثة أنه عليه السلام عال على جميع النبيين في الخلقة
والسجية ولم يقاربوه في العلم ولا في الكرم كما سيأتي بيانه في قوله ومن علومك علم اللوح والقلم وكل النبيين أخذوا
من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار غرفة من البحر أو مصة من المطر الغزير وكلهم واقفون عند غايتهم من نقطة

على اصطفاه

العلم او من شكلة الحكم وخص الشكلة بالحكم لزيادة التفهم بها على النفطة ما

فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم

ثم بفتح التاء ومعناه حالة باطنة وصورته حالة ظاهرة واصطفاه اختاره والبارئ الخالق والنسم جمع نسمة بفتحتين وهو الانسان والتنزيه البعد والمحاسن جمع محسن بمعنى الحسن والبهاء والجوهر الشيء الذي لا يقبل الانقسام والافتراق الاعراب فهو مبتدأ الذي خبره وسوغ ذلك صلته ثم بفتح التاء المثناة الفوقانية فعل ماض معناه فاعل والجملة صلة الذي وصورته بالرفع معطوف على معناه وبالنصب على المفعول معه حبيبا حال من الهاء بارئ فاعل اصطفاه النسم مضاف اليه منزه خبر ثان لهو عن شريك متعلق بمنزه في محاسنه متعلق بشريك فجوهر مبتدأ الحسن مضاف اليه فيه متعلق بمحذوف خبر المبتدأ غير بالرفع خبر بعد خبر وبالنصب على الحال من ضمير الاستقرار المستتر في الجار والمجرور قبله منقسم مضاف اليه ومعنى البيت هو الذي حمل له في الكمالات وكان له الصفاء ثم اختاره خالق الانسان حبيبا ليس له في محاسنه شريك من البشر وجوهر حسنه لا يقبل القسمة بجهة وبين غيره ثم ان الجوهر الفرد الذي ينتهي به الجسم ويقول المتكلمون ان الجوهر متركب منه غير منقسم بوجه من الوجوه لا بالعرض ولا بالوهم ومن كان موصوفا بكمال الصفات باطنا وظاهرا كان محبوبا

دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم

دع اترك والنصارى جمع نصران كسكارى جمع سكران وقيل نصران اسم قرية والمنسوب اليها نصراني وقيل نصرانى منسوب الى ناصرة قرية المسيح واحكم امض المدح الثناء الحسن والاحتكام الاختصام وانسب اعز والشرف الرفعة والذات الحقيقة وقدر الشيء مقداره مبلغه والعظم التعظيم والحد الغاية فيعرب يبين الاعراب دع فعل امر ما موصول اسمي في محل نصب على المفعولية بدع ادعته فعل ومفعول النصارى فاعل والجملة صلة والعائد ضمير المفعول في نبيهم متعلق بادعته واحكم فعل امر وفاعل بما متعلق باحكم وما موصول اسمي شئت بفتح التاء فعل وفاعل صلة ما والعائد محذوف اي شئته مدحا منصوب بنزع الخافض اي من مدح على وزن ما بليه فيه متعلق بمدحا واحتكم وانسب بفتح المهملة فعلا امر معطوفان على دع الى ذاته بالذال المعجمة متعلق بانسب وانسب الى قدره ما شئت من عظم بكسر العين وفتح الظاء المعجمة المشالة اعرابه على وزن اعراب صدره حرف جار حرف توكيد ونصب فضل اسمها رسول مضاف اليه ومضاف لفظ الله مضاف اليه ليس فعل ماض ناقص له خبر مقدم حد بفتح الحاء المهملة اسمها مؤخر والجملة الفعلية خبر فيعرب فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية في جواب النفي عنه متعلق بيعرب ناطق فاعل يعرب بفم متعلق بناطق على تقدير مضاف اي بلسان فم ومعنى الابيات الثلاثة اترك ما قالته النصارى في نبيهم عيسى ابن مريم عليه السلام انه ابن الله كما اخبر عنهم الله فانه نهي عن مثل ذلك بقوله لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى اي لا تصفوني بذلك واحكم بعد ذلك له صلى الله عليه وسلم بما شئت من اوصاف الكمال اللائقة بجلالة قدره واحتكم في اثبات فضائله ما شئت من الخصماء واعز الى ذاته الشريفة ما شئت من شرف والى علو قدره العظيم ما اردت من التعظيم والرفعة فقد وجدت للقول بابا واسعا فان فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له غاية فيبينها الناطق بلسان فمه فاوصافه لا تحصى وفضائله لا تستقصى

لو ناسبت قدره آياته عظما أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

ناسبت اي ماثلت قدره مبلغه والرفعة وآياته اي علاماته الدالة على عظم قدره واسمه اي تسميته ويدعى ينادى والدارس الذاهب والرمم جمع رمة بكسر الراء العظم البالي الاعراب لو حرف لامتناع الاول ناسبت فعل ماض وتاء تانيث قدره بالنصب مفعول مقدم وآياته بالرفع فاعل مؤخر عظما بكسر العين المهملة وفتح الظاء المشالة تمييز احيا فعل ماض جواب لو واسمه فاعل احيا حين ظرف زمان منصوب

ما شئت بفتح التاء فعل وفاعل صلة ما والعائد محذوف تقديره شئته من شرف بيان لما متعلق بانسب الخ
اصل اصل

باحيا

باحيا يدعى فعل مضارع مبني للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه عائد على اسمه والآن بدعى به محذوف البناء واتصل الضمير بالفعل واستتر فيه دارس مفعول احيا الرمم بكسر الراء وفتح الميم مضاف اليه والاصل احيا اسمه دارس الرمم حين يدعى به ومعنى البيت لو كانت علامته الدالة على رفعته مماثلة لعظم قدره لكان حقه احيا الموتى اذا دعي اليه احد باسمه ان يحيي الموتى بان يقال يا الله بمحمد صلى الله عليه وسلم احي هذا الميت فيحييها ولم يقع ذلك ولو وقع لنقل الينا ولم ينقل على ان احياء الموتى بالتوسل اذا دعا الله احد باسمه ان يحيي الموتى بالتوسل باسمه وآياته فليست آياته مماثلة لقدره في تعداد التعظيم بالقدر اكثر من آياته

لم يمتحنا بما تعيا العقول به حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

لم يمتحنا لم يختبرنا ولم يبتلنا بما تعيا به بما لا تهتدي به العقول لوجهه حرصا اي شدة طلب ترتب ولم نهم من هام الرجل في امره اذا لم يهتد له تحير فيه الاعراب لم حرف نفي وجزم يمتحنا بالحاء المهملة فعل وفاعل مستتر ومفعول به بما متعلق بيمتحنا وما موصول اسمي تعيا العقول بسكون العين المهملة وفتح المثناة التحتية فعل مضارع العقول فاعل تعيا به متعلق بتعيا والجملة صلة وعائدها الهاء المجرورة بالباء حرصا مفعول لاجله علينا متعلق بحرصا فلم حرف جزم نرتب بفتح النون وسكون الراء وفتح المثناة الفوقية وبالجزم خبره فعل مضارع مجزوم بلم ولم نهم بفتح النون وكسر الهاء جازم ومجزوم معطوف على ما قبله والاصل نرتاب ولم نهيم حذفت الالف والياء لالتقاء الساكنين وكسر حرف الروي القافية ومعنى البيت لم يبتلنا بخطاب لا تهتدي عقولنا الى المراد منه حرصا علينا لئلا نضل ولا نشك فيما اتانا به واتم فيه

أعيا الورى فهم معناه فليس يرى للقرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من أمم

اعيا الورى اعجز الخلق والعرب العلى والبعد المفرقة ومعناه حالة ويرى يبصر ومنفحم من انفحم الرجل اذا سكت عن الجدال لعدم الحجة والبعد ضد القرب بتوقف البصر عن ادراكها والامم القرب الاعراب اعيا بسكون العين المهملة فعل ماض الورى بفتح الواو والراء مفعول به فهم بسكون الهاء فاعل اعيا معناه مضاف اليه فليس الفاء عاطفة ليس فعل ماض ناقص واسمها ضمير الشان مستتر يرى بالبناء للمفعول خبر للقرب متعلق بيرى واللام بمعنى في او بمعنى من والبعد معطوف على القرب فيه متعلق بيرى والهاء معناه غير بالرفع نائب فاعل يرى منفحم بكسر الحاء المهملة مضاف اليه كالشمس يحتمل ان يكون في موضع نصب على الحال وفاعل اعيا او يكون نعتا لمصدر محذوف اي اعيا كاعياء الشمس او خبر المبتدا محذوف اي هو كاعياء الشمس تظهر بالتاء الفوقية فعل وفاعل للعينين متعلق بتظهر المستتر فيه العائد على الشمس وتكل بضم التاء المثناة الفوقية وكسر الكاف فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى الشمس الطرف بالطاء المهملة مفعول به من امم بفتح الهمزة والميم الاولى متعلق بتكل ومعنى البيت اعجز الخلق معنى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يطلع احد منهم البعيد ولا يبصر له احد والبعيد حالته القرب الا انه عاجز وبالعجز انه كالشمس تظهر في العينين صغيرة قدر المرآة او الترس وتتوقف البصر عنها وتبعد من قرب لو عرض ذلك لانها كبيرة جدا ولكبرها تكاد تعطل البصر وتعميه فلا تدرك تمامها وان شوهدت من بعد فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يدرك معناه وان شوهد بصورته

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

استعهام معناه الانكار والادراك حصول صورة الشيء في العقل والدنيا ضد الاخرة والحقيقة الماهية وتسلوا اقنعوا والحلم ما يراه الانسان في المنام الاعراب وكيف متعلق بيدرك يدرك بضم الياء التحتية وكسر الراء فعل مضارع في الدنيا متعلق بيدرك حقيقته بالنصب مفعول بيدرك والضمير المضاف اليه قوم فاعل يدرك نيام نعت قوم وتسلوا بفتح التاء الفوقية وفتح السين المهملة واللام المشددة فعل ماض وفاعل عنه بالحلم متعلقان بتسلوا ومعنى البيت كيف يدرك

من بعد بضم العين على لغة لا تبلغ بفتح التاء متعلق بتظهر صغيرة بالنصب حال وفاعل
اصل اصل اصل

حقيقة معناه صلى الله عليه وسلم فهو فنعوا بروية المناع الى حصلت لهم في الرويا

فمبلغ العلم فيه أنه بشر   وأنه خير خلق الله كلهم

مبلغ العلم غايته والبشر الانسان يقع على الواحد والجمع والخلق المخلوقات الاعراب فمبلغ مبتدأ والعلم مضاف اليه فيه متعلق بمبلغ أنه الى المفتوحة واسمها بشر بفتحتين خبرها وان ومعمولاها في تأويل مصدر خبر المبتدأ وانه خير بفتح ان جملة معطوفة على خبر المبتدأ خلق مضاف اليه الله مضاف اليه كلهم توكيد يفيد الاحاطة والشمول ومعنى البيت وغاية ما يصل اليه علم الخلق فيه صلى الله عليه وسلم انه بشر وانه خير خلق الله اجمعين

وكل آي أتى الرسل الكرام بها   فإنما اتصلت من نوره بهم

فإنه شمس فضل هم كواكبها   يظهرن أنوارها للناس في الظلم

الآي جمع آية بمعنى العلامة والرسل جمع رسول وهو انسان اوحي اليه بالعمل والتبليغ والكرام جمع كريم والاتصال ضد الانقطاع والنور ضد الظلام الاعراب وكل مبتدأ اي بمد الهمزة مضاف اليه أتى فعل ماض الرسل فاعل الكرام نعت الرسل بها متعلق باتى فانما حرف حصر اتصلت فعل ماض والفاعل مستتر فيه يعود على آي من نوره بهم متعلقان باتصلت فانه شمس ان واسمها وخبرها فضل مضاف اليه هم كواكبها مبتدأ وخبر والضمير المضاف اليه للشمس يظهرن بضم التحتية وكسر الهاء فعل مضارع وفاعل والنون ضمير الكواكب انوارها مفعول بيظهرن والضمير المضاف اليه للشمس للناس في الظلم متعلقان بيظهرن ومعنى البيتين ان جميع الآيات التي جاءت بها الرسل انما اتصلت بهم من نور النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى الفضل والشرف كالشمس والمرسلون كالكواكب ونور الكوكب مستفاد من نور الشمس فان الكواكب تخفي انوار الشمس في الظلم فاذا ظهرت الشمس للكواكب توارى نورها بل تستتر عن العيون

أكرم بخلق نبي زانه خلق   بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف   والبحر في كرم والدهر في همم

كأنه وهو فرد في جلالته   في عسكر حين تلقاه وفي حشم

اكرم فعل تعجب والخلق الايجاد وزانه اي زاده حسنا والخلق بضمتين السجية والحسن البهاء ومشتمل اي محتو والبشر بكسر الموحدة طلاقة الوجه ومتسم اي متصف والزهر النور بفتح الزاي وسكون الهاء والترف اللطافة والنضارة والبدر القمر عند تمامه والشرف الرفعة وعلو المنزلة والبحر الواسع العطاء والكرم الجود والدهر الزمان والهمم جمع همة والعسكر الجيش الكبير والحشم الخدام الاعراب اكرم بكسر الراء فعل تعجب لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر بخلق الباء زائدة لا تتعلق بشيء وخلق بفتح الخاء وسكون اللام فاعل نبي مضاف اليه زانه بالزاي فعل ماض ومعمول خلق بضمتين فاعل زانه والجملة نعت اول لنبي بالحسن متعلق بمشتمل مشتمل بالجر نعت ثان لنبي بالبشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة متعلق بمتسم متسم بضم الميم وفتح المثناة الفوقية المشددة وكسر السين المهملة نعت ثالث لنبي كالزهر نعت رابع لنبي في ترف بفتح الفوقية والراء المهملة وبالفاء متعلق بالكاف لما فيه من التشبيه والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر في همم معطوفات بالجر على ما قبلها كأنه كأن واسمها وهو فرد مبتدأ وخبر والجملة حال من معمول تلقاه لا من اسم كأن في جلالته معمول من اجله في عسكر خبر كأن حين منصوب بكأن لما فيه من معنى التشبيه تلقاه فعل وفاعل ومعمول وفي حشم بفتح المهملة معطوف على في عسكر ومعنى الابيات الثلاثة ما اكرم خلق نبي مزين بالخلق مشتمل بالحسن متسم بالبشر مثل الزهر في اللطافة ومثل البدر في الشرف ومثل البحر في الكرم ومثل الدهر في الهمم كأنه لجلالته في عسكر وفي حشم حين تلقاه وحده وفي البيت الثاني والرابع التشطير وهو ان يقسم البيت شطرين ثم تصرع كل شطر ويخالف بينهما في قافية التصريع كقول الصعبي: بكل مشتاق للفتح ...

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف   من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه   طوبى لمنتشق منه وملتثم

اللؤلؤ جمع لؤلؤة وهو الجوهر والمكنون المصون والصدف المعدن ومعدن الشيء موضعه اقامته والمنطق الكلام والابتسام اول الضحك والطيب اسم لما يتطيب به ويعدل يساوي والترب التراب وضم حوى والأعظم جمع عظم

والمراد

والمراد جميع بدنه من تسمية الكل باسم الجزء لان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل لحوم الانبياء وطوبى مصدر كبشرى والانتشاق الشم والالتثام التقبيل الاعراب كأنما حرف تشبيه وما زائدة كف اللؤلؤ مبتدأ المكنون نعته في صدف متعلق بالمكنون من معدني بفتح النون خبر المبتدأ منطق بكسر الطاء مضاف اليه منه نعت منطق والضمير له صلى الله عليه وسلم ومبتسم بكسر السين معطوف على منطق لا نافية طيبا بكسر الطاء وسكون التحتية اسم لا مبني معه على الفتح يعدل بكسر الدال فعل مضارع وفاعله خبر لا تربا بضم التاء وسكون الراء مفعول ضم بفتح المعجمة فعل وفاعل نعت لتربا اعظمه مفعول ضم طوبى بضم الطاء مبتدأ وفيه معنى الدعاء لمنتشق بكسر الشين المعجمة خبر طوبى منه متعلق بمنتشق والضمير لتربا وملتثم معطوف على منتشق بكسر المثلثة ومعنى البيتين كأنما اللؤلؤ المصون في صدفه كائن من معدن كلامه ومعدن ابتسامه وهو حاصل من افعال البلاغة فمن لؤلؤ يبديه عند ابتسامه ومن لؤلؤ عند الكلام تساقطت ولا شيء من انواع الطيب يماثل طيب التراب الذي ضم جسد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التراب اشرف تراب الارض طوبى لمن شمه وقبله

أبان مولده عن طيب عنصره   يا طيب مبتدأ منه ومختتم

ابان اي كشف والمولد من الولادة والعنصر الاصل يريد بطيب العنصر طهارته وخلوصه عن الرذائل ومبتدأ الشيء اوله ومختتمه انتهاؤه الاعراب ابان مولده فعل ماض وفاعل عن طيب متعلق بابان عنصره بضم العين والصاد المهملتين مضاف اليه يا حرف نداء والمنادى محذوف طيب بكسر الطاء مفعول بفعل محذوف والتقدير يا عقلاء انظروا طيب مبتدأ مضاف منه نعت مبتدأ ومختتم بفتح التاء معطوف على مبتدأ او نعته محذوف تقديره منه والهاء للنبي صلى الله عليه وسلم ومعنى البيت اظهر الله عند ولادته طهارة حقيقته الخاصة به بخوارق العادة الدالة على كمال العنايات فيما وقع البصاير النظر غرائب مباديه واعتبروا او تدبروا عجائب نهاياته وتذكروا وفيه من البديع نوعان الاول التكرير في قوله عن طيب عنصره ويا طيب والثاني مراعاة النظير في قوله مبتدأ منه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس أنهم   قد أنذروا بحلول البؤس والنقم

اليوم قطعة من الزمان والتفرس التفطن من الفراسة وهو قوة يدرك بها الانسان المخايل الظاهرة المعاني الباطنة والفرس امة عظيمة كان مسكنهم في شمال العراق سموا بذلك لانهم من ولد فارس من نسل سام ابن نوح والانذار الاعلام بالشيء المخوف والبؤس والنقم جمع نقمة وهي العقوبة الاعراب يوم خبر مبتدأ محذوف وهو يوم مولده تفرس بفتح الفوقية والفاء والراء المشددة فعل ماض فيه متعلق بتفرس وما بعده فيه الفرس بضم الفاء وسكون الراء فاعل تفرس والجملة صفة يوم انهم بفتح الهمزة والهاء والميم اسمها قد حرف تحقيق انذروا بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة فعل ماض والواو نائب الفاعل والجملة خبر ان وان ومعمولاها في تأويل مصدر منصوب على المفعولية لتفرس بحلول متعلق بانذروا والبؤس بضم الموحدة وسكون الواو مضاف اليه والنقم بكسر النون وفتح القاف معطوف على البؤس ومعنى البيت يوم ولادته صلى الله عليه وسلم تفطن فيه الفرس انهم قد نزل بهم الشدة والعقوبة

وبات إيوان كسرى وهو منصدع   كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

بات صيرورة والايوان لفظ معرب اسم لبيت لا يحيط البعض جوانبه جدار وكسرى لقب لكل ملك من ملوك الفرس والصدع الشق والشمل القوم المجتمع عددهم والملتئم المجتمع الاعراب وبات فعل ماض ناقص يقتضي مرفوعه ايوان بهمزة مكسورة وياء مثناة تحتية ساكنة فاعل بات كسرى بفتح الكاف وكسرها وسكون السين المهملة مضاف اليه وهو منصدع مبتدأ وخبر في موضع الحال من ايوان كشمل بفتح الشين المعجمة في موضع نصب على النعتية لمصدر محذوف

لمصدر محذوف والتقدير انصداع انصداعا مثل انصداع اصحاب شمل اصحاب مضاف اليه ومضاف ايضا :. كسرى
مضاف اليه وعدل من الاضمار الى الاظهار لاهانة الاسم :. عبر بالنصب على الحال من شمل ملتئم بضم الميم
وفتح المثناة الفوقية وكسر الهمزة مضاف اليه ومعنى البيت انه شبه وقوع الانصداع في
كسرى بوقوع التفرقة بين اصحابه وما انهدم من جميعه ليكون عبرة للاناو وانما اسقط منه
اربع عشرة شرافة والقومرة بالتشديد هو التي بكثر فيه الشرمن البوارة فالحاجز
افلح من كانت له قومرة :. يا عز منها كل يوم مرة وقد يخيف الجوهري وقومرته التي يفال
لها القصرة باقية الاثار الى الان على ما قال من شهد ذلك والنار خامدة الانفاس من
أسف عليه والنهر ساهي العين من سدد خمدت النار سكن لهيبها ولم يطف
جمرها فان طفا فيل همدت والانفاس جمع نفس بفتح الفاء وهو ما يخرج من داخل الرئة الى خارج
جعها والاسف الحزن والنهر هنا الفرات فانه كان وصل الطريق ووقفه وادي سماوة :.
ساهي ساكن عن الجريان والسدم الحزن وفي البيت استعارتان بالكناية حيث ذكرهما
وهما النار والنهر واستعارتان تخييليتان حيث اثبت الانفاس للنار والنهر للعين الاعراب
والنار خامدة فالخاء المعجمة مبتدا وخبر والانفاس بفتح الهمزة مضاف اليه من اسف بفتحتين
متعلق بخامدة على انه علة لخامدة عليه متعلق باسف والضمير للايوان او لكسرى الدال عليه
المقام :. والنهر بفتح النون وسكون الهاء مبتدا ساهي خبره :. العين بفتح المهملة مضاف
من سدم بفتح السين والدال المهملة متعلق بساهي على انه علة له ومعنى البيت ان النار
كانت مارس بعيد ونها خمدت بعد التوقد قبل ذلك بالف عام اسفا على ضعف ذلك وسكن
النهر الجاري حزنا عليه وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ورد واردها بالغيظ حين ظمي
اسم الحزن وساوة مدينة في طريق همدان بينهما وبين الري اثنان وعشرون فرسخا تقريبا
وغاضت ذهب ماؤها ونضب الماء ينضب بالضم نضوبا اي غار في الارض وسفل كذا في الصحاح
وبحيرة ساوة ما مجتمع واسع الطول والعرض يقرب ساوة كبحيرة طبرية وردا اي رجع والو
والوارد هنا الذي ياتي الماء ليستقي والغيظ بالمثناة الغضب وظمي اي عطش الاعراب
وساء بالمد فعل ماض ساوة بفتح الواو مفعول به على حذف مضاف اي اهل ساوة على حد وسئل ال
القرية اي اهلها :. ان بفتح الهمزة وسكون النون موصول حرفي اول مع صلته بمصدر مرفو
ع على انه فاعل لساء :. غاضت بالغين والضاد المعجمتين فعل ماض وتاء تانيث :. بحيرتها بضم
الموحدة وفتح الحاء المهملة فاعل غاضت والهاء لساوة :. ورد بضم الراء المهملة فعل ماض مبني
للمفعول :. واردها بكسر الراء وضم الدال المهملتين نائب الفاعل بالغيظ بضم الغين والظاء
المعجمتين متعلق برد حين ظرف زمان منصوب برد ظمي بفتح المعجمة وكسر الميم وسكون
الياء المبدلة من الهمزة فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى واردها ومعنى البيت واحزن اهل
ساوة غيض ماء البحيرة ورجوع وارد البحيرة بالغضب حين جاء البحيرة ولم يجد فيها ماء وقد
عطش وقد كان حواليها بيع وكنايس معتبرة وغيضها كان سببا لخرابها ولم تعمر بعد ذلك
كان بالنار ما بالماء من بلل حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم الحزن ضد السرور والضرم
الالتهاب الاعراب كان حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر :. بالنار خبرها مقدم
ما اسم موصول اسم كان مقدم موخر بالماء صلة ما متعلق بفعل محذوف من بلل بيان
لما الموصولة متعلق بحال محذوفة من ما ابدأ الصلة حزنا بسكون الزاي مفعول من اجله
وبالماء خبر كان محذوفة مدلول عليها بكان المذكورة ما اسمها :. بالنار صلتها من ضرم
بفتح الضاد المعجمة والراء المهملة بيان لما الموصولة الثانية والمفعول لاجله كذلك نما قبله

عليه والله

والالف واللام في النار والماء للعهد النفدي :. في النار المعهودة وما الحصى معنى البيت كان بالنار
التي طبعها الحرارة والاحراق لما وقع تلك البلاعث على التبريد والاحراق لاجل الحزن عليه
بالماء وكان بالماء الذي طبعه البرودة والتبريد ما بالنار من الالتهاب الباعث
على الاحراق لاجل الحزون عليه والجن تهتف والانوار ساطعة والحق يظهر من
معنى ومن كلم الجن خلاف الانسان سموا بذلك لاجتنانهم اي لاستتارهم عن العيون
وتهتف تصيح والانوار جمع نور والمراد بها الانوار التي ظهرت يوم ولادته حتى اضاءت لها
قصور الشام وساطعة مرتفعة والحق اي صدق النبوءة وبظهر اي ينكشف بما معنى
معنى والمراد به الجمع اي المعاني المعقولة والكلم الكلام الالفاظ المحسوسة الاعراب
والجن تهتف بفتح المثناة الفوقية وكسر الثانية مبتدا وخبره :. والانوار ساطعة مبتدا وخبره
والحق يظهر مبتدا وخبر من معنى ومن كلم بكسر اللام متعلقان بيظهر ومعنى البيت والجن
تصيح وترجع مما حصل لهم من الخوف والرعب ويتكلمون مع اوليائهم بما هو من ذلك
والانوار التي ظهرت عند مولده صلى الله عليه وسلم مرتفعة في الافاق والحق البرهان الذي يظهر
من المعنى الذي اتت به الكتب المنزلة من الكلام الذي انطقت به السنة الاحبار والرهبان عموا
وصموا فاعلان البشائر لم تسمع وبارقة الانذار لم تشم من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم بان دينهم المعوج لم يقم
العمى عدم البصر والصم عدم السمع والاعلان
الاظهار والبشائر جمع بشارة او بشري وهو الخبر السار وبارقة من برق اذا لمع والتاء للمبالغة
والانذار الاعلام تشم من شام البرق اذا نظر الى السحابة كي تمطر اي لم تبصر والاقوام جمع قوم
يطلق على الذكور والاناث وقيل يختص بالذكور والكاهن الذي يخبر عن المغيبات الماضية خلاف
الراغب ودينهم طريقتهم التي تدينوا بها :. واعوج الشيء فهو معوج اي صار ذا عو
ج بفتح الدين عوج بكسر العين وفتح الواو وفي العود عوج بفتحها :. ولم يقم اي لم يجر
من قام الامر دام واقامه الله اذا امده الاعراب عموا بفتح العين فعل ماض وفاعل الضمير
العرب وصموا بفتح الصاد فعل ماض وفاعل جملة معطوفة على ما قبلها :. فاعلان بكسر الهمزة
مبتدا البشائر مضاف اليه لم تسمع بالمثناة الفوقية :. والبناء للمفعول خبر المبتدا
واكتسب التانيث من المضاف اليه وبارقة بالرفع مبتدا الانذار بكسر الهمزة مضاف اليه
لم تشم بضم المثناة الفوقية وفتح المعجمة خبر المبتدا من بعد متعلق بصموا لقربه وهو مطلو
ب ايضا لعموا من جهة المعنى على سبيل التنازع ما موصول حرفي بسبك مع صلته بمصدر
مجرور باضافته اليه اخبر فعل ماض الاقوام مفعول مقدم كاهنهم فاعل موخر وجوبا لاتصاله
الهمزة متعلق باخبر دينهم اسم ان المعوج بضم الميم وفتح الواو والجيم المشددة نعت دينهم
لم يقم بفتح الياء وضم القاف وبضم الياء وكسر القاف من اقام والجملة خبران ومعنى البيتين عموا ولم
يبصروا بارقة الانذار وصموا فلم يسمعوا اعلان البشائر من بعد اخبار الكهان بان دينهم الباطل
عن الحق لا يدوم ولا يقيم وفي البيت من البديع اللف والنشر المشوش وفي البيت الثاني
الجناس التشبيه بالمشتق بين الاقوام ولم يقم وبعد ما عاينوا في الافق من شهب منقضة
وفق ما في الارض من صنم حتى غدا عن طريق الوحي منهزم من الشياطين يقفو اثر منهزم
عاينوا شاهدوا والافق نواحي السماء والشهب جمع شهاب وهي النجوم التي ترجم بها
الشياطين عند استراق السمع من الملائكة منقضة من انقض السهم سقط والوافق الموافقة و
الصنم الصورة من الحجر وغيره والعدو الذهاب والوحي الكلام الخفي وطريقه ابواب السماء
والمنهزم الهارب والشياطين جمع شيطان بمعنى البعيد انكان من شيطن والاتباع والا

منهزم

والاقهزاو والهرب الاعراب وبعد يجوز فيه النصب والعطف على محل بعد المجرور بهما ويجوز فيه الجر بالعطف على لفظه كقوله ... فان لم يجد من دون عدنان والدا ... او دون معد فلم يرعه العواذل يروى بنصب دون الثانية وخفضها على الوجهين ما موصولة عاينوا صلتها وعايدها محذوف اي عاينوه في الكف بضم الهمزة وسكون الفاء متعلق بعاينوا من شهب بيان لما المعجمة والهاء بيان لما منقضة بضم الميم وسكون النون وتشديد الضاد المعجمة ... وفق بفتح الواو وسكون الفاء منصوب بنزع الخافض اي على وفق ... ما موصول اسمي بالارض صلتها من صنم بفتح الصاد المهملة والنون بيان لما حتى حرف غاية غدا بمعجمة فعل ماض عن الطريق متعلق بغدا الوحي مضاف اليه منهزم بضم الميم وكسر الزاي فاعل غدا ... من الشياطين نعت منهزم يقفوا بالقاف والفاء فعل مضارع وفاعله مستتر يعود الى منهزم والجملة نعت ثان له ... اثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة متعلق بيقفوا ... منهزم بضم الميم وسكون النون وفتح الهاء وكسر الزاي مضاف اليه ومعنى البيتين ومن بعد الذي عاينوه من شهب النار النازلة من السماء على الشياطين المسترقين السمع على وفق تنكيس الاصنام في الارض الى ان ذهب كل شيطان هاربا عن ابواب السماء وصار يتبع اثر كل شيطان هارب مثله **كانهم هربا ابطال ابرهة او عسكر بالحصى من راحتيه رمي نبذا به بعد تسبيح ببطنهما نبذ المسبح من احشاء ملتقم**

عسكر ...

الهروب الفرار السريع والابطال جمع بطل وهو الشجاع وابرهة بالحبشية ابيض الوجه والراحة اسم رئيس اصحاب الفيل ويقال له الاشرم والعسكر الجيش العظيم والحصى جمع حصاة وهي حجارة صغار صلبة والراحة الكف والنبذ الطرح والتسبيح التنزيه من كل نقص والبطن ضد الظهر والمراد بالمسبح هنا يونس عليه الصلاة والسلام من قوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين والاحشاء جمع حشى وهي ما انضمت عليه الضلوع والمراد بالملتقم الحوت الذي التقمه يونس من قوله تعالى فالتقمه الحوت الاعراب كانهم حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر والضمير اسمها ... هربا حال والعامل فيها ما في كان من معنى التشبيه وذو الحال اسم كان ... ابطال خبرها ابرهة بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الهاء والراء ممنوع من الصرف للضرورة او عسكر بالرفع عطفا على ابطال و بالجر عطفا على ابرهة بالحصى متعلق برمي ... من راحتيه حال من الحصى والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم رمي بالبناء للمفعول معطوف في المعنى على خبر كان و تقدير البيت كان الشياطين في حال كونهم هاربين ابطال ابرهة او كانهم عسكر رمي بالحصى من راحتي النبي صلى الله عليه وسلم نبذا مفعول مطلق والناصب له رمي لانه يلاقيه في المعنى لان الرمي هو النبذ على حد قعدت جلوسا به بعد متعلقان برمي ولا يجوز تعلقهما بنبذا لان المصدر المؤكد لا يعمل تسبيح مضاف اليه من احشاء حال من المسبح ملتقم بضم الميم وسكون اللام وكسر القاف مضاف اليه ومعنى البيتين كان الشياطين في هربهم ابطال ابرهة لما رموا بالحجارة من سجيل وتولوا هاربين وكان الشياطين عسكر رمي بالحصى من بطن كفيه صلى الله عليه وسلم فهربوا من رميه كما وقع في غزوة بدر وحنين الا انه لم يسمع فيها الحصى تسبيح وانما روي عن انس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فسبح حتى سمعنا التسبيح الحديث وظاهر كلام الناظم ان الرمي والتسبيح وقعا معا او في مجلس واحد نبذا بالحصا المسبح في بطن راحتيه مثل نبذ يونس المسبح من بطن الحوت حيا في ان كلا منهما خارق للعادة وهو تشبيه لطيف فان بين الانطباق على ما يحصل فيها من الشحم المسبح وبين انضمام الاصابع على ما يحصل في الراحة من الحصى المسبح مقابلة لطيفة **جاءت لدعوته الاشجار ساجدة تمشي اليه على ساق بلا قدم كانما سطرت سطرا لما كتبت فروعها من بديع الخط في اللقم مثل الغمامة انى سار سائرة تقيه حر وطيس للهجير حمي**

الاشجار جمع شجرة وهي ما له ساق وساجدة اي خاضعة والقدم طرف الرجل والسطر الخط وفروع الشجر اعلاها والبديع الغريب العجيب واللقم بالفتح وسط الطريق والغمام

الطريق والغمام

وسط الطريق والغمام واحدة الغمام وهي السحابة وتقيه اي تحفظه والوطيس التنور والهجير نصف النهار اذا كان حارا ... وحمي الوطيس اذا اشتد الحر الاعراب جاءت فعل ماض وعلامة التانيث لدعوته متعلق بجاءت الاشجار فاعل جاءت ساجدة حال من الاشجار تمشي حال ثانية من الاشجار او من فاعل ساجدة المستتر فيه فهي على الاول من الاحوال المترادفة وعلى الثاني من الاحوال المتداخلة اليه على ساق متعلقان بتمشي بلا قدم بكسر الموحدة وفتح القاف والدال في موضع النعت لساق كانما حرف تشبيه مهمل ... سطرت بفتح السين والطاء المهملتين فعل ماض وفاعله مستتر يعود على الاشجار وسطرا بفتح السين المهملة مفعول به لما بكسر اللام وتخفيف الميم متعلق بسطرت وما موصول اسمي كتبت فعل ماض وتاء التانيث فروعها فاعل كتبت والجملة صلتها والعائد محذوف اي كتبته من بديع بيان لما بديع متعلق بكتبت الخط بفتح الخاء المعجمة وتاء المهملة مضاف اليه في اللقم بفتح اللام والقاف متعلق بكتبت والهاء بمعنى في مثل الغمامة على الحال وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي امرها مثل الغمامة مضاف اليه انى اسم شرط ظرف زمان وفيه معنى الشرط سار فعل الشرط سائرة بالنصب حال من الغمامة وهو مجيء الحال من المضاف اليه لان المضاف مثل بمعنى مماثل وهو عامل في الحال وجواب الشرط محذوف اي فهي سائرة معه تقيه بفتح الفوقية فعل مضارع متعد لاثنين اولهما الهاء وثانيهما حر بفتح المهملة والجملة اما نعت لسائرة بناء على انه الوصف يوصف وهو الصحيح واما حال من الغمامة او من الضمير المستتر في سائرة وطيس بفتح الواو وكسر الطاء المهملة وفي اخرها سين المهملة مضاف اليه ... للهجير بفتح الهاء وكسر الجيم متعلق بحمي حمي فعل ماض وفاعله ضمير الوطيس المستتر فيه والجملة نعت وطيس ومعنى الابيات الثلاثة انه صلى الله عليه وسلم نادى شجرة فاقبلت خاضعة ماشية على ساقها وهي تشق الارض ولم يكن في مشيها عوج ولا ميل بل تمشي مشي استقامة كالانسان الذي ياتي وهو متادب من غير خلل في مشيه كسطر سطره الكاتب كيف يكتب عليه فكانها سطرت في مجيئها سطرا مستقيما تمشي عليه وسط الطريق ومثل مجيء الاشجار له بامره وانشارته مثل الغمامة في تظليلها اياه من حر الشمس في وسط النهار في انها معجزتان خارقتان للعادة للاشجل والاعلى **اقسمت بالقمر المنشق ان له من قلبه نسبة مبرورة القسم**

صح

اليمين والنسبة الشبه ومبرورة من بوفي بيمينه امضاها على الصدق الاعراب اقسمت فعل وفاعل بالقمر متعلق باقسمت على تقدير مضاف بين الجار والمجرور اي برب القمر المنشق نعت للقمر ان بكسر الهمزة حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر له خبر ان مقدم والضمير للقمر من قلبه متعلق بنسبة والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم نسبة بكسر النون وسكون السين المهملة وفتح الباء الموحدة اسم ان مؤخر وجملة ان ومعموليها جواب اقسمت لا محل لها من الاعراب مبرورة بموحدة ومهملة نعت محذوف القسم بفتحتين مضاف اليه ومعنى البيت اقسمت برب القمر يمينا مبرورة ان بالقمر المنشق شبها بقلبه صلى الله عليه وسلم في انشقاق كل منهما مرتين ووجه النسبة بين الانشقاقين جريهما على خلاف العادة في الانشقاق والالتئام من غير تاثير ولا اختلال **وما حوى الغار من خير ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عم**

حوى جمع والغار هو المكان الذي اختفى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وهو في نقب جبل يسمى ثور بالمثلثة في اسفل مكة والخير بفتح الخاء كثير الخير وبكسر الخاء الكرم والشرف والاصل والطبيعة كذا في القاموس والطرف البصر والعمى عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا الاعراب وما موصول اسمي في موضع رفع خبر لمبتدا محذوف حوى الغار فعل وفاعل صلتها والعائد محذوف اي حواه ... من خير ومن كرم متعلقان بحوى ومن فيهما للبيان لما على تقدير

مضاف

مضاف اليه من صاحب خبر ومن صاحب كرم وكل طرف بفتح الطاء المهملة وسكون الراء مبتدا ومضاف اليه
من الكفار زيغت الطرف عنه متعلق بعمي والضمير للعدوي المستبعد من حوى الشامل عليه السلام ولصاحبه
ابي بكر رضي الله عنه عمي فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على المبتدا طرف والجملة خبره ومعنى
البيت ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انه دخل هو وابو بكر الغار هربا من الكفار وطلبوهما حتى
وقفوا على فم الغار فاعماهم الله عنهما ببركة النبي المختار صلى الله عليه وسلم **فالصدق في الغار**
والصديق لم يرما وهم يقولون ما بالغار من ارم اي ذو الصدق وهو النبي صلى الله عليه وسلم
والصديق ابو بكر رضي الله عنه لم يرما اي لم يبرحا وارم بمعنى احد الملازم للنفي وفي البيت من البديع
الجناس المشتق في قوله فالصدق والصديق وفيه رد العجز على الصدر في قوله لم يرما وارم **الاعراب**
فالصدق مبتدا على تقدير مضاف اي ذو الصدق .. وفي الغار متعلق بيرما والصديق معطوف على
الصدق وجملة لم يرما بفتح الياء التحتية وكسر الراء وبالميم خبر المبتدا وما عطفت عليه
واصل يرما يريمان حذفت النون للجازم والياء للضرورة وهم مبتدا والضمير للكفار يقولون خبره
ما حرف نفي بالغار خبر مقدم لمبتدا مؤخر من حرف جر زائد ارم بفتح الهمزة وكسر الراء المهملة
مبتدا مؤخر والجملة معمول يقولون **ومعنى البيت** ان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
رضي الله عنه لم يبرحا في الغار والكفار لا ينظرونهما ويقولون ليس احد في الغار ليدل ان نسج
العنكبوت **ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم** ظنوا اي حسبوا
والحمام جنس جمعي واحده حمامة يقع على الذكر والانثى وهو ذوات الاطواق والحوم والعنكبوت
واحده العناكب والبرية الخليقة والنسج الحياكة والحوم الطواف **الاعراب** ظنوا فعل وفاعل
والضمير للكفار الحمام مفعول اول على خير متعلق بتنسج البرية بالموحدة مفتوحة وراء مهملة
مكسورة وياء تحتية مشددة اليه مضاف لم تنسج بفتح المثناة الفوقية وكسر السين المهملة
وضمها وبالجيم فعل مضارع وفاعله ضمير العنكبوت جملته في موضع المفعول الثاني لظنوا الثانية
ولم تحم بفتح التاء الفوقية وضم الحاء المهملة فعل مضارع وفاعله ضمير الحمام
والجملة في موضع المفعول الثاني لظنوا الاول والتقدير ظنوا الحمام لم تحم على خير البرية وظنوا العنكبوت
لم تنسج على خير البرية وفي البيت من البديع اللف والنشر على خلاف الترتيب وفيه التكرير في
قوله ظنوا وظنوا وفيه رد العجز على الصدر في قوله الحمام وتحم **ومعنى البيت** ان النبي
لما اوى الحمام حامت على الغار والعنكبوت نسجت عليه في ساعة واحدة ظنوا ان النبي
وصاحبه ليسا في الغار لانهم استبعدوا حوم الحمام حول الغار ونسج العنكبوت عليه وهو
لا يسع ذلك **وقاية الله اغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الاطم** الوقاية الحفظ
واغنت اي اجزأت والدروع الضافية المنسوجة حلقتين تلبس للحفظ من العدو والاطم الحصون
الواحد اطمة ويجمع ايضا على آطام **الاعراب** وقاية بكسر الواو مبتدا ومضاف اليه وجملة
اغنت بالمعجمة خبره عن مضاعفة متعلق باغنت والدروع بمهملات متعلق بمحذوف نعت
مضاعفة وعن عال معطوف على مضاعفة من الاطم بضم الهمزة والطاء المهملة متعلق بمحذوف
نعت عال **ومعنى البيت** حفظ الله له ولصاحبه صلى الله عليه وسلم من العدو وهما في الغار اجزأ عن
الدروع المضاعفة كل ذلك ببركته صلى الله عليه وسلم **ما سامني الدهر ضيما واستجرت به الا**
ونلت جوارا منه لم يضم ولا التمست غنى الدارين من يده الا استلمت الندى من خير مستلم
سامني اي كلفني واولاني والدهر الزمان والضيم الظلم وفي نسخة ما ضامني الدهر يوما
واستجرت به اي طلبت ونلت اي حصلت والجوار بضم الجيم والافصح كسرها الحفظ
وهنا الرعاية ولم يضم لم يجر والالتماس الطلب والغنى اليسر ضد الفقر والدارين الدنيا والاخرة
ما بيده اي احسانه ونعمته واستلمت الندى اي اخذت العطاء وفي البيت الاول من البديع الجناس
المشتق في قوله استجرت وجوارا وفي البيت الثاني جناس القلب في قوله التمست و
استلمت وفيه

واستلمت وفيه رد العجز على الصدر في قوله التمست ومستلم وفيه التورية والترشيح في قوله
يده فان معناها القريبة الجارحة والبعيدة النعمة والترشيح للقريب في قوله مستلم **الاعراب** ما حرف نفي
سامني بالمهملة فعل ماض مبني لا تنبيه والياء ياء المتكلم المتصلة به الدهر فاعل سامني ضيما بالمعجمة
المفتوحة مفعول سامني الثاني واستجرت فعل وفاعل معطوف على سامني الدهر به متعلق با
ستجرت والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم الا حرف ايجاب ونلت بكسر النون وضم التاء فعل وفاعل في موضع
الحال من ضمير المتكلم ومنع ابن مالك اقتران الماضي الواقع حالا بالواو واجازه غيره جوارا بكسر
الجيم افصح من ضمها مفعول نلت منه نعت جوارا والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم لم يضم بضم الياء التحتية
وفتح الضاد المعجمة نعت جوارا ايضا ولا نافية التمست بضم التاء فعل وفاعل غنى بكسر الغين المعجمة
والقصر مع التنوين مفعول التمست والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم الا حرف ايجاب استلمت بضم
التاء فعل وفاعل في موضع الحال من ضمير المتكلم الندا بفتح النون والقصر مفعول استلمت من خير
متعلق باستلمت مستلم بفتح التاء واللام مضاف اليه **ومعنى البيتين** ما نالني ضيم النبي
صلى الله عليه وسلم الا كنت نائلا جوارا محترما ولا طلبت من نعمة غنى في الدنيا بالكفاية وفي
الاخرة بالسلامة الا كنت اخذا العطا من خير مطلوب منه فانه لا يرد سائله **لا تنكر الوحي من**
رؤياه ان له قلبا اذا نامت العينان لم ينم فذاك حين بلوغ من نبوته فليس ينكر فيه
حال محتلم لا تنكر الجحد والوحي ما يلقى اليه من الاحكام ومن رؤياه ما يراه في نومه ونوم العين
طبيعة تعتري الحيوان فيبطل بها حواسه ونوم القلب تذكره وفي ذلك اشارة الى ان الوحي
من رؤياه والبلوغ الوصول والمحتلم البالغ العاقل **الاعراب** لا ناهية تنكر بكسر الكاف فعل مضارع
وفاعله مستتر فيه الوحي مفعول به من رؤياه متعلق بتنكر ومن بمعنى في والضمير للنبي
صلى الله عليه وسلم ان بكسر الهمزة وتشديد النون حرف توكيد له خبرها مقدم قلبا اسمها
مؤخر اذا ظرف للمستقبل وفيه معنى الشرط منصوب بينم نامت العينان جملة فعلية في محل خفض
وفاعل مستتر يعود الى قلبا لا محل لها لانها جواب اذا وهو شرط غير جازم فذاك اسم مبتدا
وحرف خطاب حين منصوب باستقرار محذوف وهو خبر المبتدا بلوغ بالتنوين مضاف اليه من نبوته
متعلق ببلوغ فليس فعل ناقص ينكر بالبناء للمفعولية ونائب الفاعل مستتر فيه يعود
الى حال فيه متعلق بينكر والضمير يرجع الى حين بلوغ والجملة خبر ليس مقدم على اسمها حال اسمها
مؤخر محتلم بكسر اللام مضاف اليه **ومعنى البيتين** لا تنكر ايها المعاند وقوع الوحي اليه صلى
الله عليه وسلم في منامه فانه اذا نامت عيناه لا ينام قلبه كما صح في حديث الصحيحين عيناي
تنامان ولا ينام قلبي ورؤياه الوحي وصوله النبوءة وذلك على اربعين سنة من مولده وفي هذا الزمان
لا ينكر فيه رؤية محتلم الوحي في نومه **تبارك الله ما وحي بمكتسب ولا نبي على غيب**
بمتهم تبارك الله اي تعالى الله وتعاظم والاكتساب طلب الشيء بما شرع اسبابه التي جرت العادة
الغالبة بحصوله عقبها والغيب ما لا يستبد العقل ولا الحس ولا كلاهما بادراكه والتهمة
الريبة **الاعراب** تبارك فعل ماض الله فاعله ما حرف نفي وحي اسمها بمكتسب بفتح السين
المهملة خبرها ولا حرف نفي نبي اسمها على غيب بفتح الغين المعجمة متعلق بمتهم بفتح
الهاء خبر لا والباء زائدة في الموضعين **الاعراب** **ومعنى البيت** ليس الوحي بمكتسب
لنبي من الانبياء وليس نبي منهم متهما فيما يخبر به عن غيب فان جميع الانبياء معصومون من الرذائل
كم ابرات وصبا باللمس راحته واطلقت اربا من ربقة اللمم ابرات اي اشفت
وصبا بفتح الصاد اي مريضا وبفتحها المرض واللمس المس باليد والراحة بطن الكف واطلقت ارسلت
بكسر الراء الحاجة والربقة بكسر الراء حبل له عدة عرى يشد به الواحد من العرى الربقة والجمع ربق واللمم
صغار الذنوب

صغار الذنوب والمراد به هنا صغار الذنوب **الاعراب** كم خبرية موضعها نصب على انه مفعول فيه
او مطلق اي كم مرة او مرة ابرأت بعل ماض وتاء تانيث وصبا بكسر الصاد المهملة مفعول به وب
ويعطفها على حذف مضاف اي ذا وصب باللمس متعلق بابرأت وراحته فاعل ابرأت والملف معطوف
على ابرأت وفاعله مستتر يعود الى راحة او بابتح الهمزة وكسر الراء مفعول اطلقت وفتح الراء على
تقدير مضاف اي ذا ارب من ربقة بكسر الراء وفتح القاف بينهما باء موحدة ساكنة متعلق باطلقت
اللمم يكتنز مضاف اليه **ومعنى البيت** انه صلى الله عليه وسلم ما مسح براحته الشريفة على
مريض الا عوفي ولا من علق به داء الا خلصه الله منه فمن الاول انه ما روي عنه انه صلى الله عليه وسلم
مسح على عين قتادة بعد ما عميت فردها الله عليه فكانت احسن عينيه **ومن الثاني** ما روي
ان امرأة اتت بصبي اصابته عاهة فمسح على راسه فشفاه الله وما روي ان رجلا سقط من علو
فانكسرت رجله فمسحها صلى الله عليه وسلم فكان لم يشتكها قط وذلك كثير **واحيت السنة الشهباء**
دعوته حتى حكت غرة في الاعصر الدهم بعارض جاد او خلت البطاح بها سيب
من اليم او سيل من العرم احيت من الحياة ضد الممات والسنة واحدة السنين والشهباء
القليلة المطر سميت بذلك لغلبة بياض الارض بعدم النبات على سوادها بالنبات وهو بالنسبة
الى البياض مبتة وحكت اي شابهت والغرة البياض في الجبهة والاعصر جمع عصر وهو
الزمان والدهم جمع ادهم وهو الاسود الشديد الزرقة والعارض السحاب وجاد اي كثر مطره وخلت
اي ظنت والبطاح جمع ابطح وهو الوادي المتسع المشتمل على الحصب والسيب الجري والتيم البحر
والعرم الوادي **الاعراب** واحيت معطوف على ابرأت السنة بفتح السين المهملة والنون المخففة
مفعول الشهباء بفتح المعجمة والباء الموحدة نعت السنة دعوته فاعل احيت حتى حرف
ابتداء حكت بفتح الحاء المهملة والكاف فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى السنة
غرة بضم الغين المعجمة وفتح الراء المهملة مفعول حكت في الاعصر بفتح الهمزة وسكون العين وضم
الصاد المهملتين متعلق بحكت الدهم بفتحتين نعت الاعصر وصف الزمان بالسواد لبيان سوء الحال
بعارض متعلق بحكت والباء للسببية جاد بالجيم والدال المهملة فعل ماض وفاعله ضمير
مستتر فيه يعود الى عارض او حرف عطف وغاية خلت بكسر الخاء المعجمة وضم التاء فعل
وفاعل البطاح مفعول اول بها خبر مقدم سيب بالسين المهملة وبالمثناة التحتية والباء
الموحدة مبتدأ مؤخر والجملة في موضع المفعول الثاني لخلت والسيب بكسر السين مجرى الماء
كما قال ابن السكيت وبالفتح العطاء والمعنى هنا على الاول من اليم بفتح الياء التحتية وتشديد
الميم نعت سيب او سيل بفتح السين المهملة وسكون المثناة التحتية معطوف
على سيب من العرم بفتح العين وكسر الراء المهملتين في موضع النعت لسيل **ومعنى البيت**
وكم احيت دعوته السنة الجدبة حتى شابهت تلك السنة بياضا في الازمنة السود
لشدة خضرة الزرع فيها حتى برز اسودها بسبب سحاب عارض جاد بالمطر الكثير الى
ان السيل الوادي المتسع ماء جاريا من البحر او سيلا من العرم **وفي البيت** الاول من
المجاز استعمال الحياة للنبات **وفي البيت** الجناس الناقص في قوله سيب وسيل
وفيه التضمين وهو متعلق بعارض في البيت قبله **دعني ووصفي آيات له**
ظهرت ظهور نار القرى ليلا على علم فالدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس
ينقص قدرا غير منتظم دعني اي اتركني والوصف النعت والآيات والعلم الجبل العلامات
في المعجزات وظهرت بينت والقرى بكسر القاف الضيف والعلم الجبل العالي على عادة العرب
انهم يوقدون النار على رؤوس الجبال في الليل ليهتدي بها الضيف والدر اللؤلؤ والمنتظم

المجتمع في سلك ونظم الكلام ترتيبه **الاعراب** دعني فعل امر وفاعل ومفعول ووصفي مفعول
معه وهو مصدر مضاف الى فاعله وهو ياء المتكلم في ابات بمد الهمزة وكسر التاء مفعول به
لوصفي له نعت في ابات ظهرت فعل ماض وتاء تانيث ظهور مفعول مطلق مبين للنوع نار
مضاف اليها وهي ايضا مضافة القرى بكسر القاف وفتح الراء مضاف اليه ليلا مفعول فيه
على علم متعلق بظهور فالدر بضم الدال والراء المهملتين مبتدأ يزداد فعل مضارع
وفاعله مستتر فيه حسنا بضم الحاء المهملة مفعول ليزداد لانها المضارع زاد المتعدي
لاثنين فهي متعدية لواحد والجملة خبر المبتدا والرابط الضمير المستتر في يزداد وهو منتظم
مبتدأ وخبر في موضع نصب على الحال من فاعل يزداد ومرتبطة بالواو وليس فعل ماض ناقص واسمه
مستتر فيه يعود الى الدر ينقص فعل مضارع وفاعله مستتر فيه قدرا مفعول به والجملة في
موضع نصب خبر ليس غير حال من فاعل ينقص منتظم بضم الميم الاول وكسر الظاء المعجمة مضاف
اليه **ومعنى البيت** اتركني مع ذكر علامة ظهورها ظهور النار للضيافة في الليل على جبل عال
فيزداد ظهورها بذكرها ويزداد نظمها حسنها ولا ينقص قدرها اذا لم ينتظم كالدر
فما تطاول آمال المديح الى ما فيه
فانه اذا انتظم يزداد حسنا واذا لم ينتظم لا ينقص قدرها
من كرم الاخلاق والشيم تطاول ارتفع الى المطلب العروج اليه ومد عنقه بنظر الى الشيء
البعيد والآمال جمع امل وهو الرجاء والمدح الثناء الحسن والاخلاق جمع خلق بضمتين وهو ما جبل
عليه الشخص والشيم جمع شيمة وهو الغريزة والطبيعة **الاعراب** فما استفهام استبعادي
في موضع رفع الابتداء تطاول بضم الواو واللام خبره في آمال بمد الهمزة مضاف اليه من اضافة المصدر
الى فاعله المديح بالجر مضاف اليه وفي نسخة اخرى في آمالي بالاضافة الى ياء المتكلم ونصب المديح
امالي مفعول به ...
الثاني فلان النصب بنزع الخافض موقوف على السماع فيقتصر فيه على مورده ويكون الى ما متعلقا بتطاول
وما موصول اسمي فيه صلة ما والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم من كرم بيان لما تعلق به
المجرور قبله الاخلاق بفتح الهمزة مضاف اليه والشيم بكسر الشين المعجمة وفتح المثناة التحتية
معطوف على الاخلاق عطف موكد على موكد **ومعنى البيت** اذا كانت في اياته صلى
الله عليه وسلم لا يدرك لها غاية فكيف بما يتعلق بالمادحين الى ما فيه صلى الله عليه وسلم من
استيعاب مكارم الاخلاق والشيم التي جبل عليها **آيات حق من الرحمن محدثة قديمة**
صفة الموصوف بالقدم آيات جمع آية والقرآن محدثة اي انزالها حادث من قوله تعالى
ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث اي انزالها قديمة اي قائمة بذاته تعالى والقديم ضد
الحدوث والموصوف بالقدم هو الله تعالى لانه الاول بلا بداية والآخر بلا نهاية **الاعراب**
آيات حق مبتدأ ومضاف اليه ومن الرحمن خبر اول محدثة خبر ثان وثالث وتمييز
...ها محذوف ... اي محدثة انزالها قديمة معنى صفة الموصوف خبر رابع ومضاف اليه ومن
منع تعداده فقدر لكل خبر مبتدأ الاول مبتدأ محذوف بالقدم بكسر الدال وفتح القاف
متعلق بالموصوف **ومعنى البيت** آيات حق كائنة من الرحمن محدثة الانزال قديمة
المعاني لانها صفة القديم والقديم لا يوصف بالحدوث وفيه رد الحجز على الصدر في قوله
قديمة صفة الموصوف بالقدم **لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد وعن عاد**
وعن ارم الاقتران المصاحبة والمعاد عود الخلق بعد اعدامهم وعاد قبيلة سميت
باسم ابيها عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عاش الف سنة ومائتي سنة ورزقا
من صلبه اربعة آلاف ولد وتزوج الف امرأة وملك ... وارم مدينة بناها شداد بن

شداد بن عاد وسبب بنائها انه سمع بوصف الجنة وما فيها فقال لابد ان نبني مثلها فبنا
ها في ثلاث مائة سنة وجعل فيها قصورا من الذهب والفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت
وجعل فيها انهارا جارية واصنافا من الشجر وعند تمامها رحل اليها باهله ومملكته فلما
كان منها مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا قبل وصولهم اليها
الاعراب لم تقترن بالتاء الفوقية فعل وفاعله مستتر يعود الى ءايات تحقيقا او تقدير
حال محذوف بزمان متعلق بتقترن والتقدير لم تقترن الايات حال كونها قديمة بزما
ن وهي تخبرنا مبتدا وخبره عن المعاد وعن عاد وعن ارم بكسر الهمزة وفتح الراء متعلقات
بتخبرنا ومعنى البيت ان هذه الايات القديمة لم تقترن بزمان وهي مشتملة على الاخبار
عن المعاد قال الله تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وعن عاد قال الله تعالى والى عاد اخاهم
هودا الاية وعن ارم قال الله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد الاية وفيه الجناس
الناقص بين قوله المعاد وعاد دامت لدينا ففاقت كل معجزة من النبيين اذ جاءت
ولم تدم دامت اي بقيت ولدينا عندنا وفاقت غلبت والمعجزة امر خارق للعادة مقرون
بالتحدي وجاءت اتت ولم تدم لم تبق الاعراب دامت فعل ماض تام وفاعله مس
مستتر يعود الى ءايات لدينا متعلق بدامت ففاقت معطوف على دامت كل معجزة
مفعول ففاقت ومضاف اليه من النبيين نعت لمعجزة اذ بسكون الذال المعجمة علة
لفاقت وهل هي حرف او ظرف قولان جاءت فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى كل
معجزة والتانيث باعتبار المضاف اليه ولم تدم جملة فعلية حال من فاعل جاءت المستتر فيه
ومعنى البيت ان هذه الايات من معجزاته صلى الله عليه وسلم وهي باقية بعد وفاته
صلى الله عليه وسلم وهذه المعجزات فاقت جميع معجزات الانبياء لان معجزاتهم صلى الله عليهم وسلم
لم تبق بعد موتهم وهذه باقية الى يوم القيامة محكمات فما تبقين من شبه لذي شقاق
وما تبغين من حكم محكمات يحتمل ان يكون من الحكم اي جعلت حاكمة باعتبار ان الاحكام
توخذ منها او من الحكمة اي جعلت حكيمة لاشتمالها على الحكم او من الاحكام اي جعلت محكمة
بحيث لا تحتمل النسخ والتبديل والتناقض او من الحكمة بفتحتين اي جعلت ممنعات محفو
ظات من التحريف فما تبقين من شبه اي فما تترك من شبه جمع شبهة وهي التلبيس وذي
بمعنى صاحب والشقاق الخلاف وتبغين تطلب والحكم بفتحتين الحاكم الاعراب
محكمات نعت ءايات فما حرف نفي تبقين بضم التاء الفوقية وكسر القاف فعل وفاعل والضمير
للايات من زايدة لا تتعلق بشيء شبه بضم المعجمة وفتح الموحدة مفعول بتبقين لذي
بكسر اللام والذال المعجمة جار ومجرور متعلق بشبه شقاق مضاف اليه ولا نافية تبغين
بفتح التاء الفوقية وسكون الموحدة وكسر الغين المعجمة معطوف على تبقين من زايدة
لا تتعلق بشيء حكم بفتحتين مفعول بتبغين ومعنى البيت ان هذه الايات محكمات
حاكمة ناصرة اهل الحق مزيلة شبه اهل الضلال فما تبقي بها شبه لصا
حب خلاف وما تطلب حاكما يحكم على مخالف الحق لظهور براهينها عليه وفي البيت
جناس الاشتقاق ورد العجز على الصدر في قوله محكمات وفي قوله تبقين وتبغين الجناس
المحرف ما حوربت قط الا عاد من حرب اعدى الاعادي اليها ملقي السلم
حوربت اي عورضت قط ظرف لاستغراق الماضي وعاد اي رجع والحرب بفتح الراء من
قولهم حربت الرجل حربا سلبته والمراد هنا الشدة اي اشد حربا على المعادات
والاعادي جمع اعداء واعداء جمع عدو فهو جمع الجمع والسلم بفتحتين الاستسلام والانقياد

مزيلة

الاعراب ما نافية حوربت بضم المهملة وكسر الراء فعل ماض مبني للمفعول ونايب
الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى ءايات قط بفتح القاف وضم الطاء المشددة متعلق
بحوربت الا حرف ايجاب عاد بمعنى صار والحال الحقيقة فعل ماض صاحب بفتح الحاء والراء
المهملتين متعلق بعاد من تعليلية اعدى اسم فاعل العاد مضاف الاعادي اليها متعلق
بعاد والضمير للايات ملقي بضم الميم وسكون اللام وكسر القاف حال من فاعل عاد السلم
بفتحتين السين واللام مضاف اليه ومعنى البيت ان هذه الايات ما عارضها معارض
الا رجع من الشدة مستسلما منقادا لمعجزة عن معارضتها وفي البيت جناس الاشتقاق
في موضعين في حوربت وحرب وفي اعدى الاعادي ردت بلاغتها دعوى معارضها
رد الغيور يد الجاني عن الحرم ردت اي صرفت والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى
الحال مع فصاحته والمعارضة الاتيان بالمثل والغيور صيغة مبالغة من الغيرة والجاني من
الجناية يقال عليه وجنى به اي فعل به مكروها والحرم اهل الرجل واحدها حرمة والحر جنى
مة ما لا يحل انتهاكه الاعراب ردت فعل ماض بلاغتها فاعل دعوى مفعول معارضها
مضاف اليه ورد مفعول مطلق تشبيهي اي ردا مثل الغيور بفتح الغين المعجمة وضم
الياء التحتية مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله يد مفعول رد الجاني بالجيم والنون
مضاف اليه عن الحرم بضم الحاء وفتح الراء المهملتين ومعنى البيت ان بلاغة هذه
الايات ردت دعوى معارضها عن معارضتها ردا [illegible] الغيور
يد الجاني عن حرمه لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم
المعاني جمع معنى
وهو ما يراد من اللفظ والموج الاضطراب والمدد الزيادة والقيم جمع قيمة وهو ما يرغب فيه
من ثمن الشيء والعجائب جمع عجيبة وهي الشيء العديم النظير ولا تسام اي لا توصف والاكثار
الكثير الذي لا غاية له والسام الملالة الاعراب لها خبر مقدم والضمير للايات معان مبتدا
موخر كموج نعت لمعان البحر مضاف اليه في مدد متعلق بالكاف لما فيه من معنى
التشبيه وفوق معطوف على نعت معان جوهره مضاف اليه في الحسن بضم الحاء وسكون
السين المهملتين متعلق بالفوق والقيم بكسر القاف وفتح الياء التحتية معطوف على الحسن
فما حرف نفي تعد بضم المثناة الفوقية وفتح العين المهملة فعل مضارع مبني للمفعول
ولا تحصى بالبناء للمفعول معطوف على تعد عجائبها نايب فاعل تحصى ونايب فاعل تعد
مستتر فيه يعود على التنازع فيه وهو عجائبها ولا تسام بضم الفوقية وفتح المهملة من غير همزة
مضاف اليه على تعد ونايبه فاعله مستتر يعود على ءايات على الاكثار بكسر الهمزة بالسام
بفتح السين المهملة المشددة والهمزة المخففة متعلق بتسام ومعنى البيتين ان هذه
الايات معانيها كثيرة كموج مددها وجوهرها حسنا وقيمة ومع كثرتها لا توصف
بالملالة وعجائبها لا تعد ولا تحصى قرت بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت
بحبل الله فاعتصم ان تتلها خيفة من حر نار لظى اطفات حر لظى من وردها
الشبم قرت اي بردت بالسرور وزاد نورها والظفر الفوز وبحبل اي بسبب يوصلك الى
دار كرامته فاعتصم اي استمسك به والتلاوة القراءة والخيفة الخوف ولظى جهنم وهو اسم
من اسماء النار ووردها موردها والشبم البارد الاعراب قرت بفتح القاف وتشديد الراء
المهملة فعل ماض وتاؤه تاء التانيث ساكنة فقلت بضم القاف فعل وفاعل بها متعلق بقرت والضمير
للايات عين فاعل قرت قاريها مضاف اليه فقلت بضم التاء فعل وفاعل والجملة جواب

جواب قسم محذوف وجيء بالحاء المهملة متعلق بخوض الله مضاف اليه فاعتصم فعل امر و
فاعل ان حرف شرط تنلها فعل الشرط وهو مجزوم بان وعلامة جزمه حذف الواو وخيفة
بكسر الخاء المعجمة مفعول لاجله من حر بالحاء المهملة متعلق بخيفة نار مضاف اليها
ومضافة لظى بالمعجمة نعت المشتعلة مضاف اليها الصفات بفتح التاء فعل ماض وفاعل
جواب الشرط حر مفعول الصفات لظى بالمعجمة نعت المشتعلة ايضا مضاف اليها وهي
من اسماء النار اعاذنا الله منها من وردها بكسر الواو وسكون الراء متعلق بالصفات الشبم
بفتح المعجمة وكسر الموحدة نعت وردها ومعنى البيتين ان هذه الايات فرت عين قاريها
بسببها فقلت له والله لقد فزت من الله بسبب برهانك الى دار كرامته واستمسك
به وانك ان تنلها خوفا من نار جهنم اطفات انت حرها من وردها البارد وشبه الايات
بالماء لانها سبب حياة الارواح كما ان الماء سبب حياة الاشباح فجعل موردها
وهو الجم كما مر في الابداع وفي البيت الجناس التشبيه بالمشتق في فزت وقاريها
كانها الحوض تبيض الوجوه به من العصاة وقد جاءوه كالحمم وكالصراط
وكالميزان معدلة فالقسط من غيرها في الناس لم يقم الحوض المراد الكوثر
والعصاة جمع عاص ضد المطيع والحمم جمع حممة وهي جمرة انطفات نارها وبقيت
فحمة مسودة والقسط العدل والصراط جسر منصوب على متن جهنم والميزان ما
يوزن به اعمال المكلفين والوازن جبريل عليه السلام والناس جمع انسان والاخذ منه الدواء
الاعراب كانها حرف تشبيه وضمير الايات اسمها الحوض بالحاء المهملة والضاد
المعجمة خبرها تبيض الوجوه فعل وفاعل حال من الحوض به متعلق بتبيض وهو رابط
الحال بصاحبها من العصاة حال من الوجوه وقد حرف تحقيق جاءوه فعل وفاعل و
مفعول حال من العصاة والرابط الواو والهاء للحوض كالحمم بضم الحاء المهملة وفتح
الميم الاولى في موضع الحال من الواو في جاءوه فهي حال متداخلة وكالصراط وكالميزان
معطوفان على خبر ايات حف او البيت الحادي عشر من الابيات قبله معدلة تمييز
فالقسط بكسر القاف مبتدا من غيرها في الناس متعلقان بيقم لم يقم بضم الياء وكسر القاف
خبر القسط ومعنى البيت ان الايات في تبييض الوجوه للقارئين لها كحوض الكوثر
في تبييض وجوه العصاة به اذا جاءوه كالحمم الاسود فعبر بالوجوه عن الذوات وبينها
بالعصاة وعن الماء بالحوض لانه محله وانها ايات حق مستقيمة عادلة كالصراط
في الاستقامة وكالميزان الدايم العادل فلا العدل من غيرها من الكتب لم يدم في الناس بل
نسخ له **ان تعجب لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم قد**
تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم العجب
استعظام والحسود الذي يتمنى زوال النعمة عن غيره سواء وصلت اليه اولا راح ذهب ينكرها
تجاهلا التجاهل ان يظهر الجهل من نفسه وليس عنده والحاذق الماهر والفاهم الكثير
الكثير الفهم والرمد داء يصيب العين والسقم المرض **الاعراب** لا حرف نهي تعجب
بسكون النون الخفيفة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا لحسود بكسر اللام و
فتح الحاء وضم السين المهملتين متعلق بتعجب نعت حسود ينكرها حال من فاعل راح
تجاهلا مفعول لاجله وهو مبتدا عين خبره الحاذق بالذال المعجمة مضاف
اليه الفهم بكسر الهاء نعت الحاذق قد حرف تحقيق او تقليل تنكر العين فعل مضارع وفاعل
ضوء مفعول الشمس مضاف اليه من رمد متعلق بتنكر على انه علة له وينكر الفم

بالتشديد فعل وفاعل

١٢

الفم بالتشديد فعل وفاعل معطوف على تنكر طعم مفعول الماء مضاف اليه من سقم بفتحتين
متعلق بينكر الثاني على انه علة له ومعنى البيتين لا تعجب ايها المومن بهذه الايات
من حسود للنبي صلى الله عليه وسلم حمله حسده على انكارها تجاهلا منه والحال انه عالم
وليس بجاهل وانما هو نفس الحاذق الكثير الفهم والذكي بقلبه مرض حمله على انكارها
فان العين الناظرة اذا رمدت تنكر ضوء الشمس والفم اذا حصل له سقم ينكر طعم الماء
العذب **يا خير من يمم العافون ساحته سعيا وفوق متون الاينق الرسم**
ومن هو الاية الكبرى لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمغتنم يمم اي قصد
العافون جمع عاف وهو طالب المعروف والساحة الناحية والمراد هنا حريم الدار والسعي
المشي السريع والمتن الظهر وجمعه متون والاينق جمع ناقة واصله انوق فقدمت الواو
على النون لاستثقال الضمة على الواو ثم ابدلت الواو ياء ولذا اثبات الياء اكثر من اثبات النون
والرسم بضمتين جمع رسوم بفتح الراء وهي التي تؤثر في الارض من شدة الوطء والاية العلامة والمعتبر
هو الذي يعتبر ويحكم الى معرفة الحق من الباطل والنعمة واحدة النعم وهي رغيدة العيش والعظمى
تانيث الاعظم والمغتنم من اغتنم الشيء اخذه غنيمة **الاعراب** يا حرف نداء
خير بفتح الميم منادى منصوب الى من مضاف الى من الموصلة يمم العافون فعل وفاعل
وفاعل ومفعول والجملة صلة من وعايدها الهاء من ساحته سعيا حال من العافون وفوق
ظرف متعلق بحال محذوفة اي وركبانا فوق متون بضم الميم والتاء الفوقية مضاف
اليه وهو مضاف ايضا الاينق بتقديم الياء على النون مضاف اليها الرسم بضم الراء والسين
المهملتين نعت الاينق ومن بفتح الميم اسم موصول معطوف على من المجرورة باضافة خير اليها
هو الاية مبتدا وخبره صلة من الكبرى نعت في ايات لمعتبر بفتح المثناة الفوقية
وكسر الموحدة متعلق بالاية ومن بفتح الميم موصول اسمي معطوف على مثله هو النعمة
مبتدا وخبره صلة من العظمى نعت النعمة لمغتنم بكسر النون متعلق بالنعمة ومعنى
يا خير من قصد الطالبون حريم داره ساعين على الاقدام وراكبين فوق الابل السريعة ويا خير
من هو العلامة الكبرى لمريد معرفة الحق من الباطل ويا خير من هو النعمة العظمى
لمن يغتنم النعم وهي الهداية الى الاسلام وفي البيت الطباق من البديع الموازنة وهي
ان يتساوى القرينتان في الوزن دون التقفية **سريت من حرم ليلا الى حرم كما سرى**
البدر في داج من الظلم وبت ترقى الى ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك
ولم ترم سريت اي سرت ليلا والحرم المكان المحترم والبدر القمر عند كماله الداجي المظلم
والرقي الصعود وقاب قوسين اي مقدار طولهما تدرك اي لم يصل احد اليها ولم ترم ولم تطلب لعزة
مكانها **الاعراب** سريت بفتح التاء فعل وفاعل من حرف جر الى الحرم متعلقان
بسريت كما جار ومجرور وما مصدرية سرى البدر فعل وفاعل صلة ما في داج بالجيم متعلق
بسرى من الظلم بضم المعجمة وفتح اللام نعت داج وبت بكسر الموحدة وفتح المثناة
الفوقية ولغاية خبرها الى حرف جر ان بفتح الهمزة موصول نلت بكسر
النون وفتح التاء فعل وفاعل صلة ان المصدرية وان وصلتها في تاويل مصدر مجرور بالى منزلة
مفعول نلت من قاب نعت منزلة قوسين بفتح السين مضاف اليه لم تدرك بالتاء الفوقية والبناء
للمفعول نايب الفاعل مستتر يعود الى منزلة ولم ترم بضم التاء الفوقية وفتح الراء معطوف
معطوف على تدرك ومعنى البيت انك سريت يا رسول الله من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى ليلا كسير البدر في الليل المظلم وبت ترقى الى ان نلت منزلة قريبة مكا

الخفاء

من الحضرة القدسية مقدار قاب قوسين وهذه المنزلة لم يصل إليها أحد والأنبياء غيرك ولم تطمع بالعزة
مكانها والتشبيه في سرعة السير والشمال والإتيان وقدمتك جميع الأنبياء بها والرسل تقديم
مخدوم على خدم وأنت تخترق السبع الطباق بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم
التقديم ضد التأخير والتقدم في مرتبة المخدوم المقام والتأخير في مرتبة الخادم واخترق الطباق
قطعه والسبع السموات أخذ من قوله سبع سماوات طباقا جمع طبق أو طبقة والمراد بعضها
فوق بعض وحقائقها مختلفة فقد نقل الكمال الدميري عن كعب الأحبار أنه قال خلق الله السماء
الدنيا موجا مكفوفا والثانية صخرة والثالثة حديدا والرابعة نحاسا والخامسة فضة والسا
دسة ذهبا والسابعة ياقوتة انتهى والموكب جمع من الفرسان والمراد هنا جماعة من الملائكة والعلم
والرمح يراد به الراية والمراد هنا كبير القوم المقدم عليهم وليس المراد من تكون الراية بيده الإعراب و
قدمتك جميع فعل وفاعل ومفعول الأنبياء مضاف إليه بها متعلق بقدمتك والباء الظرفية و
الضمير للمنزلة والرسل بالجر على الأنبياء من عطف الخاص على العام وبالرفع عطف على جميع وبالنصب على المفعول
منه تقديم مفعول مطلق مخدوم مضاف إليه على خدم متعلق بتقديم وأنت مبتدأ
تخترق السبع فعل وفاعل ومفعول خبر المبتدأ الطباق بكسر الطاء نعت السبع بهم متعلق بحال محذ
وفة من الضمير في موكب بفتح الميم وكسر الكاف متعلق بما يتعلق به المجرور قبله كنت
بفتح التاء فعل وفاعل ناقص والتاء اسمها فيه متعلق بكان والضمير للموكب صاحب خبر العلم
بفتحتين مضاف إليه ومعنى البيتين وقدمتك جميع الأنبياء والرسل في المنزلة تقديم المخدوم على
الخادم وأنت تخترق السموات السبع سماء بعد سماء حال كونك مارا بالرسل واحدا بعد واحد
ففي سماء الدنيا مررت بآدم وفي السماء الثانية مررت بعيسى ويحيى وفي الثالثة بيوسف وفي الرابعة
بإدريس وفي الخامسة بهارون وفي السادسة بموسى وفي السابعة بإبراهيم وأنت في جمع من الملائكة
الكرام صاحب التمييز والإكرام حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق من الدنو ولا مرقى لمستنم
حتى هنا غاية لتخترق وتدع تترك وشأوا أي غاية لمستبق أي لسابق والدنو القرب والمرقى موضع
الرقي والمستنم أي الطالب رفعة الإعراب حتى حرف غاية إذا ظرف زمان مجرد عن معنى الشرط في
تدع بفتح الدال جازم ومجزوم شأوا بفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة وبالواو مفعول تدع
لمستبق بضم الميم وسكون السين وفتح المثناة الفوقية وكسر الموحدة من الدنو المجرور ان
متعلقان بتدع ولا نافية مرقى بالتنوين معطوف على شأوا لمستنم بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح
المثناة الفوقية وكسر النون متعلق بتدع أيضا ومعنى البيت ولا زلت تخترق إلى
وقت أن تترك مسيرة غاية لمن يريد السبق إلى القرب ولا موضع لمطلب رفعة خفضت كل مقام
بالإضافة إذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم كيما تفوز بوصل أي مستتر
عن العيون وسر أي مكتتم الخفض ضد الرفع والمراد انحطاط الرتبة والمقام المنزلة والإضافة
النسبة والنداء طلب الإقبال والمفرد المتوحد في فوقه والعلم المشهور العالي القدر وتفوز تظفر
والوصل ضد القطع والمستتر المحجوب والعيون جمع عين الناظرة الإعراب خفضت بفتح التاء
فعل وفاعل كل مفعول لخفضت مقام بفتح الميم مضاف إليه بالإضافة متعلق بخفضت إذ
ظرف للماضي متعلق بخفضت نوديت بضم النون وكسر الدال فعل ماض مبني للمفعول ونائب
الفاعل تاء المخاطبة بالرفع متعلق بنوديت مثل نعت مصدر محذوف منصوب على المفعول
المفرد مضاف إليه العلم بفتحتين نعت المفرد كي حرف جر وتعليل وما زائدة تفوز فعل مضارع منصوب
بأن مقدرة بعد كي بوصل متعلق بتفوز أي بفتح الهمزة وتشديد الياء المكسورة نعت
وصل مستتر مضاف إليه من العيون متعلق بمستتر وسر بكسر السين المهملة معطوف

على وصل أي بفتح

عن وصل أي بفتح الهمزة وتشديد الياء المكسورة نعت سر مكتتم بضم الميم وفتح التاء بعد الكاف
مضاف إليه ومعنى البيتين خفضت كل مقام لغيرك بالنسبة إلى مقامك حين نوديت
بالارتفاع نداء مثل نداء المفرد العلم لأجل أن تفوز بوصل مستتر عن عيون الناس أي غريب الاستتار
أي الاستتار وسر مكتتم عن غيرك الكتمان أي الكتمان وجمع في البيت الأول بين الخفض والإضافة
والنداء والرفع والمفرد والعلم وهو جمع حسن فحزت كل فخار غير مشترك وجزت كل
مقام غير مزدحم وجل مقدار ما وليت من رتب وعز إدراك ما أوليت من نعم
الحيازة هي الجمع ما يفتخر به من الفضائل والمشترك ضد المختص والجواز المرور والمقام المنزلة
والازدحام المزاحمة وجل أي عظم والمقدار القدر وما وليت أي ملكت وصار أمره إليك والرتب
جمع رتبة وهي الدرجة العالية وعز الشيء بمنع وعظم حصوله والإدراك هنا الوجدان
وأوليت أعطيت والنعم جمع نعمة الإعراب فحزت بضم الحاء المهملة وسكون الزاي وفتح
التاء فعل وفاعل كل مفعول به فخار بفتح الفاء والخاء المعجمة مضاف إليه غير بالنصب نعت كل
مشترك بفتح الراء مضاف إليه وجزت بضم الجيم وسكون الزاي وفتح التاء فعل وفاعل كل مفعول به مقا
م بفتح الميم وبالقاف مضاف إليه غير بالنصب نعت كل مزدحم بضم الميم وسكون الزاي وفتح الدا
ل والحاء المهملة مضاف إليه وجل بفتح الجيم فعل ماض مقدار فاعل ما موصول اسمي في محل
جر بالإضافة وليت بضم الواو وكسر اللام المشددة وسكون المثناة التحتية وفتح الفوقية
فعل ماض مبني للمفعول والتاء نائب الفاعل والجملة صلة ما متعلق بوليت وعز بفتح
العين المهملة والزاي فعل ماض معطوف على جل إدراك بكسر الهمزة فاعل عز ما موصول اسمي
في محل جر بالإضافة أوليت بضم الهمزة وسكون الواو وكسر اللام فعل ماض مبني للمفعول صلة
ما والعائد محذوف أي أوليته من نعم بكسر النون وفتح العين المهملة بيان لما متعلق بأوليت
ومعنى البيتين جمعت كل فخار مستغرقا غير مشترك بينك وبين غيرك وجزت كل مقام
من غير مزاحم لك بغير تعب وعظم ما وليت من المناصب التشريفية وامتنع الوصول إلى كمال ما
أعطيت من الفضائل المتتابعة وفي البيت الأول الجناس المحرف في قوله فحزت وجزت وفي
الثاني الجناس اللاحق في قوله وليت وأوليت بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا من العناية
ركنا غير منهدم لما دعا الله داعينا لطاعته بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم
بشرى اسم من البشارة يطلق ويراد به الخبر السار الغير للبشارة والمعشر الجماعة الذين أمرهم
يشملهم واحد والعناية من عنا لحاجتي أي اعتنى بها والركن من الشيء ما يعتمد عليه والانهدام
الانهدام التغيير ودعا أي سمى وداعينا أي النبي صلى الله عليه وسلم والطاعة ضد المعصية
والأمم جمع أمة وهي الجماعة الإعراب بشرى مبتدأ ونعتها محذوف أي بشرى عظيمة
لنا خبره معشر منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص الإسلام مضاف إليه إن بكسر
الهمزة وتشديد النون لنا خبرها مقدم من العناية بكسر العين وفتح النون من
الضمير في لنا ركنا اسم إن مؤخر غير بالنصب نعت ركنا منهدم مضاف إليه وهذه الجملة
تعليلية فإن كسرت إن فهي تعليل مستأنف وإن فتحتها فهي على تقدير لام العلة
لما بفتح اللام وتشديد الميم حرف وجود لوجود أو ظرف بمعنى حين على قول دعا الله فعل وفاعل
داعينا مفعول وسكن الياء على لغة من يعرب المنقوص في الأحوال الثلاثة بحركة مقدرة له
لطاعته متعلق بداعينا بأكرم جار ومجرور متعلق بدعا الرسل بضم وسكون السين مضاف
إليه والجملة جواب لما ومعنى البيتين بشرى عظيمة لنا أيها المسلمون لأن لنا
تقوية باقية غير منكسرة ولما سمى الله نبينا بأكرم به بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

السلام

السالفة فلما جاء الاسلام وصداه ذلك لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس اي انتم خير امة
اخرجت وانما كنتم امة خير امة في الامم لانه خير الانبياء صلى الله عليه وسلم راعت قلوب العدا
انباء بعثته كنبأة اجفلت غفلا من الغنم ما زال يلقاهم في كل معترك حتى
حكوا بالقنا لحما على وضم راعت اي فزعت والعدا الاعداء والانباء الاخبار والبعثة الارسال
الرسالة والنباة الصيحة واجفلت اي افزعت وغفلا جمع اغفل وهو البليد الغافل الذي
يخبر بالامارات الواضحة والغنم اسم جنس والمعترك موضع الاعتراك وهو الازدحام في الحرب
وحكوا اشبهوا والقنا جمع قناة وهو الرمح والوضم ما يضع عليه الجزار اللحم من خشب او غيره
معد للمرافق خذه الاعراب راعت فعل ماض والتاء تاء التانيث قلوب
مفعول مقدم والعدا بكسر العين وضمها والقصر مضاف اليه انباء بفتح الهمزة الاولى وسكون
النون وفتح الموحدة والمد فاعل راعت مؤخر بعثته بكسر الموحدة وفتح المثلثة وكسر المثناة
الفوقية مضاف اليه كنبأة بفتح النون وسكون الموحدة وفتح الهمزة في موضع الحال من انباء اي
اجفلت فعل ماض وفاعله مستتر يعود الى نباة والجملة صفتها غفلا بضم المعجمة مفعول
اجفلت والغنم بفتح الغين المعجمة والنون نعت غفلا ومن للبيان ما حرف نفي زال فعل ماض
ناقص واسمه مستتر فيه يعود الى النبي صلى الله عليه يلقاهم فعل مضارع وفاعل مستتر يعود
ومفعول في جملة في موضع نصب خبر زال والضمير الجمع للاعداء من الكفار في كل متعلق
بيلقاهم معترك بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح المثناة الفوقية والراء مضاف اليه حتى
حرف ابتداء حكوا بفتح المهملة والكاف فعل ماض وفاعل بالقنا بفتح القاف والنون متعلق
بحكوا لحما بفتح اللام وسكون المهملة مفعول حكوا على وضم بفتح الواو والضاد المعجمة نعت
لحما ومعنى البيتين ان اخبار بعثته صلى الله عليه وسلم افزعت قلوب العدا وصوت
شبيهه كما افزعت صيحة الاسد قلوب غافلة وما زال النبي صلى الله عليه وسلم يحاربهم حتى صاروا
كلحم ملقى على الارض ياكله السباع والطيور وفي البيت الاول الجناس التشبيه بالشقيق في
قوله انباء ونبأة ودوا الفرار فكادوا يغبطون به اشلاء شالت مع العقبان و
الرخم تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم ودوا اي
تمنوا والفرار الهرب وكادوا اي تقاربوا والغبطة تمني مثل حال المغبوط ولم يفقدوا
اصله واشلاء جمع شلو بكسر الشين المعجمة وسكون اللام وهو العضو من اللحم وشالت ارتفعت
والعقبان جمع عقاب نوع من كبار الطيور والرخم جمع رخمة وهو طائر يشبه النسر يقع
على الجيف وتمضي تمر والليالي جمع ليلة جمع على غير قياس والمراد الايام والليالي وخص الليالي
بالذكر لان مقاساة الهموم فيها اشد ولا يدرون اي لا يعلمون والعدة العدد والاشهر
الحرم اربعة رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم والحرم جمع حرام الاعراب
ودوا بفتح الواو وضم الدال فعل ماض وفاعل والضمير للاعداء الفرار بكسر الفاء مفعول ودوا
وكادوا فعل ماض والواو اسمه يغبطون بفتح المثناة التحتية وسكون الغين المعجمة وكسر
الموحدة وضم الطاء المهملة فعل مضارع وفاعل والجملة في موضع نصب خبر كاد وبه متعلق
بيغبطون والضمير للفرار اشلاء بهمزتين مفتوحتين بينهما شين معجمة ساكنة ولام مفتوحة
الف بغير تنوين للضرورة لان اصله اشلاو قلبت الواو همزة لتطرفها بعد الف زائدة
مفعول يغبطون شالت بالشين المعجمة فعل ماض وفاعل ضمير مستتر يعود الى الاشلاء
والجملة نعت اشلاء مع بفتح العين وسكونها متعلق بشالت العقبان بكسر العين
مضاف اليه والرخم بفتح المهملة والخاء المعجمة معطوف على العقبان تمضي الليالي

فعل وفاعل

ولا نعم لا لحرجة قمم / واجب القول تشعر

15

فعل وفاعل والمعطوف محذوف اي والايام على حد سرابيل تقيكم الحر والبرد ولا حرف نفي يدرون
فعل مضارع وفاعل عدتها بكسر العين وفتح الدال المشددة مفعول يدرون ما ظرفية
مصدرية لم تكن صلتها واسم تكن مستتر فيها يعود الى الليالي من الليالي خبر تكن الاشهر
مضاف اليه الحرم بضم الحاء والراء المهملتين نعت الاشهر ومعنى البيتين تمنى الاعداء
الفرار من الحرب من شدة ما حصل عليهم ولم يقدروا عليه وتمنوا ان يحصل لهم مثل ما حصل
للاشلاء التي احتملتها الطيور فعلت عليهم الطيور ما اكلت منها ما اختارت وارتفعت في الهواء بما شاءت
فما هم فيه فان الانسان اذا اشتد عليه الحال ولا يجد لشدته فرجا تمنى الموت واذا استولى
عليه الخوف لا يميز بين الايام والليالي ولا يفرق عدد الليل والنهار وكذلك هولاء تمر عليهم
الليالي والايام ولا يعرفون عددها من شدة ما حصل عليهم والقتال والمحاربة لهم واذا دخلت
الاشهر الحرم عرفوها بامساك النبي صلى الله عليه وسلم عن القتال فيها وعادته بحرمتها وما احقها
كانما الدين ضيف حل ساحتهم بكل قرم الى لحم العدا قرم الدين الاسلام و
حل اي نزل والساحة وقرم بسكون الراء وكسرها شدة الشهوة الى اللحم والمراد شديد الحرص على قتال
اعداء الدين الاعراب كانما حرف تشبيه والدين بكسر الدال مبتدا ضيف خبره حل بفتح
المهملة فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى ضيف ساحتهم مفعول فيه بحل والجملة نعت
ضيف بكل متعلق بحل قرم بفتح القاف وسكون الراء مضاف اليه الى لحم متعلق بقرم في اخر البيت
العدا بكسر العين المهملة والقصر مضاف اليه قرم بفتح القاف وكسر الراء نعت قرم بسكون الثاني
ومعنى البيت كان الاسلام ضيف نزل بساحتهم كل سيف من الصحابة شديد الشهوة الى
قتل اهل الكفر وتحزبوا لحومهم وفي البيت من البديع الجناس المحرف بين قرم وقرم يجر بحر
خميس فوق سابحة يرمي بموج من الابطال ملتطم من كل منتدب لله محتسب
يسطو بمستاصل للكفر مصطلم البحر كناية عن الكثرة والخميس الجيش سمي بذلك لانه خمس
فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة قاله في القاموس وخيل سابحة اذا مدت يديها
للجري ماخوذ من السباحة وهو العوم في الماء والابطال جمع بطل وهو بفتح الطاء وهو الشجاع وموج
ملتطم اي يدخل بعضه على بعض لكثرته والمنتدب المجيب يقال ندبه لكذا اي دعاه فاجابه و
المحتسب من يفعل الخير ويعده فيما يدخر ويسطو اي يصول ومستاصل للكفر اي يقلعه
من اصله والاصطلام الاستيصال قاله في الصحاح الاعراب يجر بضم الجيم فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه يعود الى الضيف بحر بسكون المهملة مفعول به خميس بفتح الخاء المعجمة مضاف
اليه فوق ظرف مكان منصوب بيجر سابحة بمهملتين بينهما موحدة مكسورة مضاف اليه
والمفعول محذوف تقديره خيلا سابحة يرمي بفتح المثناة التحتية فعل مضارع وفاعله مستتر
فيه يعود الى بحر بموج جار ومجرور متعلق بيرمي ملتطم نعت موج من كل بحاور الابطال بالاعادة
من منتدب بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة الفوقية وكسر الدال المهملة مضاف اليه
لله متعلق بمنتدب محتسب بضم الميم وسكون الحاء وكسر السين المهملتين نعت منتدب بكسر
الدال يسطو بفتح الياء المثناة التحتية وسكون السين وضم الطاء المهملتين فعل
مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى منتدب بمستاصل بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح
المثناة الفوقية وسكون الهمزة وكسر الصاد المهملة متعلق بيسطو على تقدير مضاف
بين الجار والمجرور بسيف مستاصل للكفر متعلق بمستاصل على تقدير مضاف بين الجار والمجرور
اي لاستئصال الكفر مصطلم بضم الميم الاول وسكون الصاد وفتح الطاء المهملتين واللام نعت منتدب
ومعنى البيتين يجر ذلك الضيف جيشا يموج كموج البحر الملتطم فوق خيل سابحة بكل

فارس

بكا ماو من منتوب فا اليه نعلى محتسب بحل عند الله يجول بسيف قاطع لاصل الكفر ومهلك
لاهله حتى غدت ملة الاسلام وهي به من بعد غربتها موصولة الرحم مكفولة
ابدا منهم بخير اب وخير بعل فلم تيتم ولم تئم غدت صارت والملة الشريعة والغربة
البعد عن اهلها وصلة الرحم قرب ذوي الارحام بعضهم من بعض في تعاطفهم وتواصلهم في
الكفول الذي يقام بخفه والاب الوالد والبعل الزوج وتيتم الصبي بالكسر ييتم بالفتح اذا مات ابوه
وايمت المراة تيم بكسر الهمزة اذا هلك منها زوجها الاعراب حتى حرف ابتداء غدت بالغين المعجمة
فعل ماض وتاء التانيث ملة اسمها الاسلام مضاف اليه وهي به من مبتدا وخبره والضمير للابطال والجملة
حال من ملة مرتبطة بالواو والضمير من بعد متعلق بغدت غربتها بضم الغين المعجمة وسكون الراء المهملة
وفتح الباء الموحدة مضاف اليه موصولة بالنصب خبر غدت الرحم بكسر الحاء المهملة مضاف اليه
مكفولة بالنصب خبر بعد خبر ابدا ظرف زمان منصوب بمكفولة والضمير للابطال خير اب مضاف اليه
وخير بالجر مضاف اليه معطوف على خير المجرور بالباء بعل بالموحدة والمهملة مضاف اليه فلم تيتم
بفتح ابتداء التاء والياء مثناة تحتية ساكنة جازم ومجزوم معطوف على ما قبله ومبيد لها
ونشر لان نفي اليتم مع وجود الابوة ونفي الايم مع وجود البعولية ومعنى البيتين انه لم يزل
السيف فلما حتى صارت ملة الاسلام بعد ان كانت مقطوعة الوصلة مكفولة بخير اب
وخير زوج وهو النبي صلى الله عليه وسلم لم يحصل لها يتم من جهة ولا ايم من جهة الزوج لانه ابو الملة
وبعلها في الشفقة على اهلها هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا رأى منهم في كل
مصطدم وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا فصول حتف لهم ادهى من الوخم
الجبال جمع جبل وتصادم الفارسان اذا التقيا باجسامهما ومصطدم موضع الاصطدام وحنين
واد قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وبدر اسم ماء بينه وبين المدينة ثمانية
وعشرون فرسخا على طريق مكة واحد جبل عند المدينة والمراد بهذه الامكنة الثلاثة
الغزوات عندها والفصول جمع فصل والمراد بها هنا انواع الهلاك والحتف الهلاك وادهى افعل من
تفضيل من الداهية والوخم الوباء الاعراب هم الجبال الجيم مبتدا وخبر فسل فعل امر وفاعل
عنهم متعلق به مصادمهم بضم الميم الاولى وفتح الثانية وكسر الدال مفعول به والضمير للابطال ما اسم
استفهام مبتدا ذا خبره وهو اسم موصول رأى بفتح الراء والهمزة صلة ذا وفاعله ضمير مستتر
فيه يعود الى مصادمهم والعائد محذوف اي راه ويحتمل ان يكون ماذا كلمة واحدة في موضع نصب
والدال بر ءا منهم في كل متعلقان برءا مصطدم بضم الميم الاولى وسكون الصاد وفتح الطاء والدال المهملتين مضاف اليه
وسل حنينا بضم الحاء المهملة فعل امر وفاعل ومفعول وسل بدرا وسل احدا بضم الهمزة والحاء المهملة
فعل وفاعل ومفعول والجمل الثلاث معطوفة على سل مصادمهم من عطف الخاص على العام فصول
بضم الفاء والصاد المهملة خبر المبتدا المحذوف اي هي فصول ويجوز نصبها على البدلية من الامكنة
الثلاثة لان المراد بها زمان القتال فيها حتف بفتح المهملة وسكون المثناة الفوقية مضاف اليه
لهم متعلق بحتف ادهى اسم تفضيل صفة من الوخم بفتح الواو والخاء المعجمة متعلق بادهى
ومعنى البيتين هم الابطال الراسخون في القتال فسل عنهم مصادمهم في الحرب الذي رأى منهم
في كل موضع من مواضع الاصطدام وسل عنهم وقعة حنين ووقعة بدر ووقعة احد تخبرك
بما كانت عليهم فصول وبال وهلاك المصدري البيض حمرا بعد ما وردت من العدا كل مسود
من اللمم والكاتبين بسمر الخط ما تركت اقلامهم حرف جسم غير منعجم المصدر جمع مصدر
وفوقهم صدر عن الماء اي رجع عنه واصدره غيره فهو مصدر والبيض جمع البيضاء والمراد السيوف
المصقولة حمرا جمع احمر والورد الاتيان والعدا جمع عدو ومسود اسم مفعول من السواد
بتشديد الدال



بتشديد الدال واللمم جمع لمة وهو الشعر اذا جاوز شحمة الاذن واذا بلغ المنكبين فهو جمة
والسمر الرماح والخط شجر يوخذ منه خشب بلغ الرماح وهو اسم موضع باليمامة وهو
خط هجر يجلب اليه الرماح من الهند فتقوم به واليه تنسب الرماح الخطية والاقلام الهندية
والمراد اسنان الرماح والحرف الطرف والعجم من اعجما الكتاب نقطته وحقيقة النقطة ازالة
عنه العجمة الاعراب المصدري بضم الميم وسكون الصاد وكسر الدال المهملتين بالجر نعت لا
لهلاء البيض السابق من قبله وحذفت نونه للاضافة البيض مضاف اليه حمرا حال من
من البيض بعد ظرف زمان منصوب بالمصدري ما مصدرية وردت صلتها من العدا بكسر العين
وضمها متعلق بوردت كل مفعول وردت مسود بضم الميم وسكون السين وفتح الواو
وتشديد الدال مضاف اليه من اللمم بكسر اللام وفتح الميم الاول نعت مسود والكاتبين
معطوف على المصدري بسمر بضم السين المهملة وسكون الميم متعلق بالكاتبين الخط بالخاء
المعجمة والطاء المهملة مضاف اليه ما نافية تركت اقلامهم فعل وفاعل حرفا بفتح الحاء و
سكون الراء المهملتين مفعول به جسم بكسر الجيم مضاف اليه غير بالنصب نعت حرفا
منعجم بضم الميم وسكون النون وفتح المهملة وكسر الجيم مضاف ومعنى البيتين
الراجعين الرماح بالسيوف المصقولة حمراء من دم القتلى بعد ما وردت كل شعر اسود و
وطعنته بالرماح الخطية كل جسم فلم تترك لجسم ما اصابه بلا اثر طعنة وفي البيت الاول الجمع
بين الصدر والورد وهو نوع من الطباقة والجمع بين البياض والحمرة والسواد وهو مراعاة النظير
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم والورد يمتاز بالسيما من السلم تهدي اليك رياح
النصر نشرهم فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي
شاكي من الشكوة وهي من الحدة يقال
رجل شاكي السلاح اي حاد الة السلاح في الحرب والسيما العلامة تميزهم اي تبينهم عن غيرهم
والسلم شجر له شوك يشبه الورد ويمتاز الورد عنه بحسن الحيلة وبهجة المنظر وطيب الرائحة و
يمتاز في النور بان شجر الورد نواره احمر والسلم نواره اصفر والطابة ما تهدي به والرياح جمع ريح و
النصر الفتح وقهر الاعداء والنشر الرائحة الطيبة وتحسب تظن والاكمام جمع كم بكسر الكاف
وهو الغلاف الذي يكون على الزهر وانما خص الزهر في الاكمام لكونه اقوى رائحة واحسن منظرا والكمي
الرجل الشجاع الذي جسده بالسلاح يستتر الاعراب شاكي منصوب على الحال من الابطال لانه صفة
مضافة الى مفعولها واضافتها لا تفيد التعريف والاصل شاكين حذفت النون لاضافته السلاح مضاف
اليه لهم خبر مقدم والضمير للابطال سيما بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة التحتية والقصر
مبتدا مؤخر تميزهم بضم التاء الفوقية وكسر التحتية المشددة وبالزاي فعل وفاعل ومفعول به
نعت سيما والورد بفتح الواو مبتدا يمتاز بالزاي خبره بالسيما متعلق بيمتاز من السلم
بفتح السين المهملة واللام متعلق بيمتاز ايضا تهدي بضم التاء الفوقية وسكون الهاء
وكسر الدال مضارع اهدى اليك متعلق بتهدي فتحسب فعل مضارع يتعدى الا اثنين الزهر
رياح بالمثناة التحتية فاعل تهدي النصر مضاف اليه نشرهم بفتح النون وسكون الشين
المعجمة وفتح الراء المهملة وضم الهاء والميم متعلق بتهدي فتحسب فعل مضارع يتعدى
الى اثنين الزهر بالزاي مفعول الاول في الاكمام بفتح الهمزة حال من الزهر او نعت له لانه
معرف بال الجنسية كل مفعول ثان لتحسب بفتح الكاف وكسر الميم مضاف اليه وهو
وهو من باب القلب والاصل تحسب كل كمي الزهر في الاكمام ومعنى البيتين والابطال
في حال كونهم شاكي السلاح لهم وجد لهم علامة تميزهم عن غيرهم كما يمتاز الورد من السلم

من السلم جملة وهي طيب الرائحة وذبالة النظر وحسن الخلقة نهي النبي رباح الفطر خبرهم
الصبيب منتظرا ينبت كل منهم في النضر سلاحهم كأنه الزهر في استتاره في أكمامه وفي قوله
الاعلى وفي الجناس الشبيه بالمشتق كأنهم في ظهور الخيل نبت ربى من شدة الحزم لا من
شدة الحزم طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا فما تفرق بين البهم والبهم
الخيل اسم جمع واحده في المعنى فرس وربى جمع ربوة بضم الراء وفتحها وكسرها المرتفع من الارض
والحزم بالسكون ضبط الامور وقوة الثبات والحزم بضمتين جمع حزام مثل كتاب وكتب وهو ما
يشد به السرج او غيره على ظهر الدابة وطارت أي اضطربت وبالسهم أي الشدة نعم به الحرب خوفا
أي خوفا والبهم بفتح الباء وسكون الهاء جمع بهمة وهي السخلة والبهم بضم الباء وفتح الهاء جمع
بهمة بضم الباء وسكون الهاء وهو الشجاع الذي لا يدري من أين يؤتى من الحرب لشدة بأسه الاعراب
كأنهم كان واسمها في ظهور حال من اسم كان الخيل بفتح الخاء المعجمة مضاف اليه نبت بفتح النون و
سكون الموحدة خبر كان ربا بضم المهملة وفتح الموحدة في القصر مضاف اليه من شدة بكسر الشين المعجمة
متعلق بكان لما فيها من معنى التشبيه الحزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي مضاف اليه لا من شدة
بفتح الشين المعجمة والمرة من الشدة معطوف على الجار والمجرور قبله الحزم بضم الحاء والزاي مضاف اليها
طارت قلوب فعل وفاعل جملة مستأنفة العدا بكسر العين المهملة والقصر مضاف اليه من بأسهم
متعلق بطارت فرقا بفتح الفاء والراء والقاف مفعول من اجله فما حرف نفي تفرق بضم التاء الفو
قية وفتح الفاء وكسر الراء المشددة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى قلوب العدا بين ظرف مكان
منصوب بتفرق البهم بفتح الموحدة وسكون الهاء مضاف اليه والبهم بضم الموحدة وفتح الهاء معطوف
على البهم ومعنى البيتين كأنهم في ثباتهم على ظهور الخيل مثل نبات الربى ونبتها أثبت مما
يكون في الارض من نبت غيرها لطول عروقه حتى يصل الى الماء بخلاف نبات غيرها وثباتهم على ظهور
الخيل من شدة حزمهم لا من شدة الحزام على السرج واضطربت قلوب الاعداء من ثباتهم في الحرب خوفا
منهم حتى صارت من الخوف لا تعرف من دهشها بين سخال الغنم وشجعان الفرسان وفي البيت
الاول من البديع الجناس المحرف بين قوله شدة شدة الاولى بالكسر وهي القوة والثانية بالفتح وهي
المرة من الشدة وهي الربط وبين قوله الحزم والحزم وفي البيت الثاني الجناس المحرف بين قوله بهم وبهم
والجناس الشبيه بالمشتق بين قوله فرقا وتفرق ثم اخذ يبين السبب الموصل الى ذلك فقال ومن تكن
برسول الله نصرته إن تلقه الاسد في آجامها تجم ولن ترى من ولي غير منتصر به ولا من عدو
غير منقصم النصر التأييد والاسد جمع اسد وهو الحيوان المفترس والآجام جمع اجمة وهي الغابة وتجم (الغابة)
مضارع وجم اذا امسك عن الكلام وغيره لخوف او غيرها وترى بصرية من ولي من حديث والمنتصر المنتقم و
المنقصم بالقاف المكسور المقطوع وبالفاء بلا قطع والرواية بالقاف الاعراب ومن بفتح الميم اسم
شرط مبتدأ تكن بالفوقية والتحتية فعل الشرط خبر من وهي عاملة في لفظ الجزم وفي محله محله
الوضع برسول الله خبر تكن مقدم وعلى اصحها ان ضبط تكن بالفوقية نصرته اسم تكن موخر وان قرئ بالتحتية
فاسمها مستتر فيها يعود الى من الشرطية ونصرته مبتدأ خبره في المجرور قبله والجملة خبر يكن ان بكسر
الهمزة وسكون النون حرف شرط تلقه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الالف والهاء يعود الى من الشرطية
الاسد بضم الهمزة وسكون السين فاعل تلقه في آجامها بمد الهمزة والجيم حال من الاسد تجم بفتح التاء الفوقية
وكسر الجيم جواب ان وان وجوابها جواب من ولن حرف نفي ترى منصوب بلن وعلامة نصبه
فتحة مقدرة على الالف وفاعله ضمير المخاطب من ولي مفعول ترى ومن زائدة في المفعول به غير بالجر نعت
ولي على اللفظ وبالنصب على محله ان كانت ترى بصرية وان كانت علمية فهي المفعول الثاني منتصر
بفتح الصاد مضاف اليه به متعلق بمنتصر والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم ولا حرف نفي من عدو معطوف على

من ولي غير نعت عدو

١٧

على من ولي غير نعت عدو وفيها ما تقدم منقصم بضم الميم وفتح القاف وكسر الصاد مضاف اليه ومعنى البيتين
ومن تكن نصرته وتأييده بأعلى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه هو المنتصر والمؤيد والواقية السباع في غاباتها
التي هي فيها اشد بالوثوب من غيرها سكنت وخضعت له فلذلك لا تبصر وليا ولا صديقا مسلما الا وهو به منصور
ولا تبصر عدوا كافرا الا وهو به منقصم ومقهور ولا يخفى ما فيه من الموازنة والتكرير أحل أمته في حرز ملته
كالليث حل مع الأشبال في أجم احل انزل امته اي امة الاجابة في حصن حصين والملة الدين المنزل املا من السما وهو
الدين الاسلام والليث الاسد والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد والاجم بفتحتين جمع اجمة وهي الغابة الاعراب
احل بفتح الهمزة والحاء المهملة فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم امته مفعول احل في حرز
متعلق باحل ملته مضاف اليه كالليث في موضع الحال من فاعل احل المستتر فيه حل فعل ماض فاعله ضمير الليث المستتر
فيه والجملة حال من الليث مع بفتح العين وكسرها متعلق بحل الاشبال بفتح الهمزة مضاف اليه في
اجم بفتح الهمزة والجيم حال من الاشبال ومعنى البيت انزل النبي صلى الله عليه وسلم امته في حرز دينه الحصين
من نار الكفر كما ينزل الليث على معاداته في الغابة للتحصين عن عدو يطرقهم والتشبيه بالاسد في السلطنة
فيه وكمال الشجاعة وقوة الهمة وشدة البطش لمن يتمرد عليه وعدم التعرض لمن يتذلل له والشفقة على
اتباعه وتشبيه الامة بالاشبال لانه صلى الله عليه وسلم اصلهم في الاسلام وازواجه امهاتهم وبسبب حياتهم الحقيقية
ومنه نشؤوا كم جدلت كلمات الله من جدل فيه وكم خصم البرهان من خصم الجدل [illegible] الارض
وجدله اوقعه على الجدالة وكلمات الله القرآن والجدل بكسر الدال المهملة كثير الجدال اي الخصومة وخصم
بفتح الخاء والصاد غلب في الخصام والبرهان الدليل القاطع والخصم بكسر الصاد الالد الشديد الخصام الاعراب
كم خبرية موضعها نصب على المصدرية والظرفية جدلت بفتح الجيم والدال المهملة المشددة فعل ماض والتاء
تأنيث كلمات الله فاعل جدلت ومضاف اليه من جدل بفتح الجيم وكسر الدال المهملة مفعول جدلت ومن زائدة
فيه متعلق بجدل لانه صفة مشبهة والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وكم خبرية معطوفة على كم المتقدمة خصم
بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة مفعول خصم ومن زائدة وتمييز كم في الموضعين محذوف ومعنى البيت
كم مرة رمت الى الارض آيات الله التي اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم من عند الله شخصا كثير الجدال وكم مرة غلب
الدليل القاطع شخصا كثير الخصام وفيه الجناس الشبيه بالمشتق كفاك بالعلم في الأمي معجزة في الجاهلية
والتأديب في اليتم الامي منسوب الى الام كأنه باق على اصل الخلقة وهو في العرف من لا يعرف الكتابة ولم تعلم بطريق
العادة من معلم والجاهلية عبارة عن زمان لا علم فيه والتأديب مصدر أدبه والادب ما يجمل النفس من الاخلاق
الحسنة وما يحصل من العلوم المكتسبة واليتم مصدر يتم وهو يتيم اذا مات ابوه وهو صغير الاعراب
كفاك فعل ماض ومفعول بالعلم فاعل كفاك والباء زائدة في الامي حال من العلم معجزة تمييز في الجاهلية متعلقا
بمحذوف حال من العلم والتأديب بالجر عطف على لفظ العلم وبالرفع عطف على محله والاول هي الرواية في اليتم بضم
الفوقية على لغة الاتباع للتحتية حال من التأديب ومعنى البيت كفاك ايها المخاطب العلم الذي جاء به صلى
الله عليه وسلم معجزة له مع كونه اميا لا يقرأ ولا يكتب ومولودا ناشئا في زمان الجاهلية الذين لا علم عندهم يكتسبه
منهم وكفاك بالتأديب الحاصل منه معجزة لكونه من غير مؤدب مع انه ربي يتيما لا اب له يؤدبه خدمته بمديح
أستقيل به ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم إذ قلداني ما تخشى عواقبه كأنني
بهما هدي من النعم خدمته اي مدحته والهاء للنبي صلى الله عليه وسلم والمدح على الفضائل وبيانها والمديح اسم
لما يمدح به من الثناء الحسن واستقيل اطلب الاقالة والذنوب جمع ذنب وهو الجرائم وعمر الانسان مدة
حياته ومضى ذهب وفات والشعر الكلام الموزون من بحر كان والخدم جمع خدمة وهو
ما يتقرب الى الكبير وقلداني من قلدته الامر جعلته كالقلادة في عنقه والخشية الخوف والعواقب
جمع عاقبة وهي ما يؤول اليه الامر اخرا وعاقبة كل شيء آخره والهدي ما يهدى الى الحرم من النعم
وهي الابل غالبا الاعراب خدمته بالتاء الفوقية فعل وفاعل ومفعول بمديح متعلق بمديح

به استقيل

استقيل بفتح الهمزة وكسر القاف فعل مضارع وفاعله ضمير المتكلم مستتر فيه وجوبا به متعلق باستقيل والقول
والضمير للمديح ذنوب بضم الذال المعجمة مفعول استقيل عمر بضم المهملة وسكون الميم مضاف اليه مضى
بفتح الضاد المعجمة فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى عمر والجملة نعت له في الشعر بكسر الشين
المعجمة وسكون العين المهملة متعلق بمضى والخدم بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال معطوف على الشعر اذ
بسكون الذال المعجمة تعليل لاستقيل قلداني بفتح القاف واللام والدال وكسر النون وفتح الياء فعل وفاعل ومفعو
ل اول ضمير التثنية وهو الالف يعود الى الشعر والخدم ما نكرة موصوفة في موضع المفعول الثاني اي امرا
تخشى بضم التاء الفوقية وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين فعل مضارع مبني للمفعول عواقبه نائب عن الفاعل
والجملة نعت ما والرابط الهاء من عواقبه كانني حرف تشبيه وياء المتكلم اسمها بهما بكسر الموحدة حال من اسم كان
هدي بفتح الهاء وسكون الدال خبر كان من النعم بفتحتين نعت هدي ومعنى البيتين مدحت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمديح اطلب من الله ان يقيلني من اوزار عمر انقضى غالبه في انشاد الشعر والخدم لابناء الدنيا
من الملوك واصحاب الدولة بهذا الشعر

وفي البيت الاول رد العجز على الصدر في قوله خدم منه والخدم وفيه التشبيه
بالهدي وديعة وهي انه خشي على نفسه الهلاك المتوقع للابل المقلدة ∴ اطعت غي الصبا في الحالتين وما
حصلت الا على الاثام والندم ∴ فيا خسارة نفس في تجارتها ∴ لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم ∴ ومن
يبع آجلا منه بعاجله ∴ يبن له الغبن في بيع وفي سلم ∴ اطعت امتثلت والغي الضلال والصبا حداثة
السن والحالتين حالة الشعر وحالة الخدم والاثام الذنوب والندم الحسرة والخسارة ضد الربح والتجارة التقليب في المال
بطلب الربح والسوم العرض للشراء وآجلا بمد الهمزة ضد العاجل ويبع يعطي ويبن يظهر الغبن النقص والسلم صنف من البيع
الاعراب اطعت بضم التاء فعل وفاعل غي بفتح الغين المعجمة مفعول به والصبا مضاف اليه في الحالتين متعلق باطعت
وما حرف نفي حصلت فعل وفاعل الا حرف ايجاب على الاثام بفتح الهمزة الممدودة والمثلثة متعلق بحصلت
على الاستثناء المفرغ والندم بفتح النون والدال المهملة معطوف على الاثام فيا حرف نداء خسارة نفس منادى على طريق
التعجب مما اخسر نفسي في تجارتها متعلق بخسارة لم تشتر بالمثناة فوق جازم ومجزوم نعت الدين بكسر الدال
المهملة مفعول تشتر بالدنيا متعلق بتشتر ولم تسم بضم السين المهملة معطوف على لم تشتر ومن بفتح الميم
اسم شرط مبتدأ يبع خبرها آجلا بمد الهمزة مفعول يبع منه نعت آجل والضمير لمن بعاجله متعلق بيبع يبن
بفتح المثناة تحت وكسر الموحدة جوابه له متعلق بيبن الغبن بفتح المعجمة وسكون الموحدة فاعل يبن في بيع متعلق
بالغبن وفي سلم بفتح السين واللام معطوف على بيع ومعنى الابيات الثلاثة امتثلت امر الصبا في حالة اشتغالي
بالشعر وفي حالة اشتغالي بخدم الناس فما حصل لي الا الاثم والندامة فما اخسر نفسي في تجارتها اذ لم تاخذ الدين بدل الدنيا
ولم تعتبر الاخرة بل اخذت الدنيا وتركت الدين الذي تحوز به الاخرة ومن مثلها في الخسارة الا مثل من باع عينا حاضرة بثمن
غائب فانه قد يختلف الوفاء بالثمن فيفضي الى الغبن سواء وقع العقد بلفظ البيع او بلفظ السلم فكيف من باع ما
ينفعه في آجله بما يضره عاجلا فانه اشد غبنا ∴ ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض ∴ من النبي ولا حبلي بمنصرم ∴
فان لي ذمة منه بتسميتي ∴ محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم ∴ العهد الميثاق ونقض العهد عدم
الوفاء به والحبل الوصل والمنصرم المنقطع والذمة الامان قاله ابو عبيدة والتسمية جعل الاسم علما على الذات
واوفى اسم تفضيل من وفى بالعهد اذا اتى بمقتضاه والذمم جمع ذمة الاعراب ان بكسر الهمزة وسكون النون
حرف شرط آت بمد الهمزة وكسر التاء الفوقية فعل الشرط وفاعله مستتر فيه وجوبا ذنبا بفتح المعجمة وسكون
النون مفعول آت فما حرف نفي عهدي اسمها بمنتقض بالقاف والضاد المعجمة خبرها من النبي متعلق بمنتقض
ولا حرف نفي حبلي بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة اسمها بمنصرم بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء المهملتين خبرها
والباء زائدة في الموضعين وجملة فما عهدي الى آخره جواب الشرط على اقامة السبب مقام المسبب والاصل ان آت
ذنبا فاني ارجو ستره وغفرانه لان عهدي ثابت والصحيح جعلها جواب اصالة لفساد المعنى بان مفهومه انه

اذا لم يات ذنبا فانه

اذا لم يات ذنبا فانه ينتقض عهده وليس كذلك لان عهده ثابت على كل حال سواء اتى ذنبا ام لا وان بكسر الهمزة
وتشديد النون حرف توكيد لي خبرها مقدم ذمة بكسر الذال المعجمة اسمها مؤخر منه نعت ذمة والضمير للنبي صلى الله
عليه وسلم بتسميتي متعلق بذمة والباء السببية وتسمية مصدر يتعدى لمفعولين وهو مضاف اليه بالذمم
بكسر الذال المعجمة وفتح الميم الاولى متعلق باوفى ومعنى البيتين ان عدت بعد توبتي واتيت ذنبا فاني ارجو
غفرانه فان نقض التوبة لا ينقض عهدي من النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقطع سبب الوصلة فان لي امانا منه بسبب
تسميتي باسمه الشريف وان كان الذنب لا يقطع التسمية فانه اكثر الناس وفاء بالعهد ∴ ان لم يكن في معادي آخذا
بيدي ∴ فضلا والا فقل يا زلة القدم ∴ حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه ∴ او يرجع الجار منه غير محترم ∴
المعاد العود الى دار الجزاء والاخذ باليد الخلاص من الشدة والفضل التبرع وزلة القدم كناية عن الوقوع في الشدة و
حاشاه اي تنزيها له ان يحرم او يمنع الراجي الطامع في ممكن الحصول والمكارم جمع مكرم والمراد بها هنا شفاعته
والجار الداخل في الجوار والمحترم الموقر الاعراب ان حرف شرط لم حرف جزم يكن بالياء المثناة التحتية مجزوم
بلم ولم يكن في محل جزم بان واسم يكن مستتر فيها يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم في معادي بفتح الميم والعين
وكسر الدال المهملتين متعلق بيكن آخذا بهمزة ممدودة وبخاء وذال معجمتين خبر يكن بيدي متعلق بآخذا
فضلا مفعول لاجله منصوب بآخذا والا حرف شرط مقرون بلا النافية وفعل الشرط وجوابه محذو
ف وان كان في آخذا بيدي ثبت له لان نفي النفي اثبات والجملة معترضة بواو الاعتراض بين الشرط الاول وجوابه في
بعض الشراح تقديره وان لم يكن في آخذا بيدي وهي توكيد للشرط الاول وفيه نظر من جهة حذف الشرط والعطف
بالواو وفيه الحذف في التوكيد والعطف في توكيد الجمل خاص بثم والاول قاله ابن مالك والثاني قاله ابن حيان
ثم اني سمعت من يقول بين اليقظة والمنام قوله والا زائدة في الكلام فقل جواب الشرط الاول يا حرف نداء زلة
بفتح الزاي منادى منصوب القدم بفتح الدال مضاف اليه اي يا زلة القدم تعالي فهذا اوانك حاشاه مصدر منصوب
بفعل محذوف والهاء مضاف اليه والتقدير حاشاه اي حاشيت تنزيها ان بفتح الهمزة وسكون
النون يحرم بضم اوله وكسر ثالثه مضارع احرم مبني للفاعل وفاعله مستتر فيه يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم الراجي بسكون
الياء على لغة مفعول اول مكارمه مفعول له ثان ويرجع بالنصب معطوف على يحرم الجار بالجيم فاعل
يرجع منه متعلق بيرجع والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم غير حال من الجار محترم بفتح التاء والراء مضاف اليه
ومعنى البيتين ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم في عودي يوم القيامة لدار الجزاء آخذا بيدي بان يشفع لي فضلا
منه واحسانا الي والا فيا زلة قدمي على الصراط المستقيم الى نار جهنم وان كان كما ارجو فروح وريحان وجنة
نعيم وحاشا قدره الجليل ان يحرم الراجي الذليل كرمه الجزيل وان يرجع من التجأ الى جواره المنيع وجنابه الرفيع
محروما من نيله الواسع ∴ ومنذ الزمت افكاري مدائحه ∴ وجدته لخلاصي خير ملتزم ∴ ولن يفوت
الغنى منه يدا تربت ∴ ان الحيا ينبت الازهار في الاكم ∴ ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت ∴ يدا
زهير بما اثنى على هرم ∴ الزمت نفسي الامر جعلته لازما لها والافكار جمع فكر وهو قوة في الانسان يحصل
بها التامل والمدائح جمع مديحة لا جمع مدح في الوجه لان فعلا لا يجمع على مفاعل والتزم تكلف واوجب على نفسه و
فاته الشيء سبقه فلم يدركه والغنى الاستغناء بالشيء والكف عن الاعمال ويدا تربت اي افتقرت والحيا
المطر والازهار جمع زهر والاكم جمع اكمة بفتح الكاف الربوة وزهرة الدنيا نعيمها وقطعت
جنت وزهير هو ابن ابي سلمى بضم السين المهملة والحزي بالزاي والميم وكان يمدح هرم ابن سنان المري بالمهملة
وهو من اجود ملوك العرب حصل لزهير منه عطايا كثيرة خارجة عن العادة ومن مدحه له قوله
قف بالديار التي لم يعفها القدم ∴ بلى وغيرها الارواح والديم ∴ ان البخيل ملوم حيث كان ولكن
الجواد على علاته هرم ∴ هو الجواد الذي يعطيك نائله ∴ عفوا ويظلم احيانا فيظلم ∴ وان اتاه
خليل يوم مسألة ∴ يقول لا غائب مالي ولا حرم ∴ الاعراب منذ ظرف زمان لدخوله على الجملة الفعلية
والعامل فيه وجدت بضم التاء فعل وفاعل ومعمول اول لخلاصي متعلق بوجدت خير مفعول

ثان لوجدت

ان توجهت ملتزم بكسر الزاي على الرواية الشهيرة مضاف اليه ولن يفوت بالياء والمثناة الفوقية ناصب ومنصوب الغنا بكسر
المعجمة وفتح النون والمد اي الغنى منه متعلق بيفوت والهاء للنبي صلى الله عليه وسلم يدا بفتح الياء المثناة التحتية مفعول بيفوت تربت
بفتح المثناة الفوقية وكسر الراء وفتح الموحدة فعل وفاعل نعت يدا ان بكسر الهمزة وفتح النون المشددة الحيا بفتح الحاء المهملة
والياء المثناة التحتية والقصر اسم ان ينبت بضم الياء التحتية وسكون النون وكسر الموحدة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه
يعود الى الحيا الازهار بفتح الهمزة وسكون الزاي مفعول به في الاكم بفتحتين متعلق بينبت ولم ارد بضم الهمزة وسكون الراء
فعل وفاعله ضمير مستتر وجوبا زهرة بفتح الراء مفعول به الدنيا مضاف اليه التي اسم موصول اقتطفت صلة التي والعا
يد ها محذوف اي اقتطفتها يدا فاعل اقتطفت وحذفت النون للاضافة بناء على انه مثنى ويجوز ان يكون مفردا مقصورا على
لغة من قال يا رب سار بات ما توسد الا ذراع العيس او كف اليدا زهير بضم الزاي وفتح الهاء مضاف اليه بها الباء لل بما
السببية متعلق باقتطفت بما اثنى موصول اثنى بفتح الهمزة وسكون المثلثة وفتح النون فعل ماض وفاعله مستتر
فيه يعود الى زهير والجملة صلة ما على هرم بفتح الهاء وكسر الراء متعلق باثنى ومعنى الابيات الثلاثة ومنذ
الزمت افكاري مدايحه وجدته لخلاصي خير ملتزم ومن كل مكروه وعطايا ه لا تفوت يد مفتقر بانه وان المطر اذا نزل
الى الارض عم الصالح منها وغير الصالح وانبت الرياحين والازهار على رؤوس الشاهقات والصخور والروابي وانا على فقر ومسيس صح
حاجتي ما اريد على مديحه شيئا من متاع الدنيا مثل ما حصل لزهير هرم بن سنان بسبب ثنائه عليه حيث مدحه حكام
لحطام الدنيا الفانية وانما اريد الشفاعة من روز البضاعة وقول يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول
الحادث العمم ❀ ولن يضيق رسول الله جاهك بي ❀ اذا الكريم تحلى باسم منتقم ❀ فان من جودك الدنيا
وضرتها ❀ ومن علومك علم اللوح والقلم ❀ الوذ التجي سوى غيرك وحلول الحادث العمم ونزول هول يوم القيامة
الشامل لجميع الخلق والجاه العز والكريم اي الخالق جل جلاله عظمته وتحلى بالمهملة اي اتصف والمراد انه مع الانتقام للارادة التحلية
تجد الصفة وهو في حق الله تعالى محال والمنتقم المعاقب لمن عصاه وضرة المراة امراة زوجها سميت بذلك لما بينهما
من ضر المعاشرة ولا يكادان يجتمعان في امر واحد كما ان الدنيا والاخرة ضرتان لا يجتمعان لطلب واحد لما بينهما من التنا
والعلم جمع علم وانما جمع باعتبار انواعه والناس اقوال شتى في حقيقة اللوح والمراد هنا علم ما كتب القلم وثبت في اللوح الاعراب
يا حرف نداء اكرم الخلق منادى منصوب ومضاف اليه ما حرف نفي لي خبر مقدم من بفتح الميم حرف جر مبتدا مؤخر وهو
نكرة موصوفة بمعنى واحد الوذ بفتح الهمزة وضم اللام وبالذال المعجمة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا به متعلق
بالوذ والجملة صفة من وعائد ها الهاء من به سواك بكسر السين والقصر بدل من النكرة او صفة ثانية لها اي غيرك او
ظرف مكان اي مكانك عند منصوب بما في لي من معنى الاستقرار حلول بضم المهملة واللام الاولى مضاف اليه ومضاف
ايضا الحادث بالمهملة والمثلثة مضاف اليه العمم بفتح المهملة وكسر الميم الثانية نعت الحادث ولن يضيق بفتح المثناة
التحتية وكسر الضاد المعجمة ناصب ومنصوب رسول الله بالنصب منادى مضاف سقط منه حرف النداء جاهك بالرفع فاعل يضيق وما بينهما اعتراض بي بكسر الموحدة متعلق بيضيق اذا بكسر الهمزة وفتح الذال المعجمة ظرف لما يستقبل
من الزمان الكريم فاعل بفعل محذوف يفسره تحلى والتقدير اذا تحلى الكريم على حد اذا السماء انشقت تحلى بفتح المثناة
الفوقية والحاء المهملة واللام المشددة فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى الكريم ويروى اذ بسكون الذال والكريم
على هذا مبتدا وتحلى خبره باسم متعلق بتحلى منتقم بكسر القاف مضاف اليه فان حرف توكيد من جودك بضم الجيم
خبرها مقدم الدنيا اسمها مؤخر وضرتها بفتح الضاد المعجمة وفتح الراء المشددة معطوف على الدنيا من عطف الاسم
على الاسم ومن علومك معطوف على من جودك علم بكسر العين والميم معطوف على الدنيا من عطف الاسم على الاسم
والخبر على الخبر وكل من هذا من العطف على معمولي عاملين مختلفين ويحتمل ان يكون علم مرفوعا على الابتداء تقدم خبره
وهو المجرور قبله والجملة مستانفة والاول اولى لما فيه من التاكيد باللوح بالمهملة مضاف اليه والقلم بفتح القاف واللام معا
معطوف على اللوح ومعنى الابيات الثلاثة يا اكرم كل مخلوف ما لي احد غيرك التجي اليه يوم القيامة من هوله العم
والخلق منتظرون لوجاهتك الرفيع وجنابك المنيع ولن يضيق بي جاهك يا رسول الله اذا اشتد الامر وعيل الصبر وانتقم وعلى
السميع ممن عصاه فانك اكرم الخلق على الله وخيري الدنيا والاخرة من جودك وعلم اللوح والقلم من علمك وانت الحقيق بذلك

والعود لديه الشفاعة عليك

غشيته على الدنيا لتناخير عالم ،
وتقديم ... جهل ...
بنو الجهل اولاد ...
واهل ... اولادة ...

والعود في الشفاعة عليك ولا اقطع رجاء منك يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ❀ ان الكبائر في الغفران
كاللمم لعل رحمة ربي حين يقسمها ❀ تاتي على حسب العصيان في القسم القنوط الياس والزلة
الذنب الشامل الكبير والصغير وعظمت اي كبرت والكبائر جمع كبيرة والغفران المغفرة واللمم صغائر الذنوب وحسب
بفتح السين القدر والعصيان ضد الطاعة يشمل الصغائر والكبائر والقسم جمع قسمة وهو ما يقسمه الله لخلقه
الاعراب يا حرف نداء نفسي بكسر السين منادى مضاف لياء المتكلم وحذف المضاف اليه واكتفى بالكسرة
وان فرح بالضم وهو لغة قليلة الا ان يكون نكرة مقصودة لا حرف نهي تقنطي بكسر النون مجزوم وعلامة
جزمه حذف النون من زلة بفتح الزاي متعلق بتقنطي عظمت بضم الظاء المعجمة نعت زلة ان الكبائر اسمها
في الغفران متعلق بما يتعلق به الخبر كاللمم بفتح اللام والميم الاولى خبر ان فيتعلق بالاستقرار لعل حرف ترج
رحمة اسمها ربي مضاف اليه حين ظرف زمان منصوب بتاتي يقسمها فعل وفاعل ومفعول وموضع
جر باضافة حين اليها تاتي خبر لعل على حسب بفتح الحاء والسين المهملتين متعلق بتاتي العصيان بكسر العين
وسكون الصاد المهملتين مضاف اليه في القسم بكسر القاف وفتح السين متعلق بحسب ومعنى البيتين
يا نفسي لا تياسي من مغفرة ذنب كبير ان الذنوب الكبائر كالذنوب الصغائر في جواز الغفران قال الله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لعل رحمة ربي اذا قسمها تاتي على قدر العصيان فتعم
الصغائر والكبائر والاذنب كبيرا رجوا ان يكون نصيبه من الرحمة بقدره يا رب واجعل رجائي غير
منعكس لديك واجعل حسابي غير منخرم ❀ والطف بعبدك في الدارين ان له ❀ صبرا متى
تدعه الاهوال ينهزم الرجا بالمد الامل غير منعكس اي غير مخالف لظني بك والحساب هنا الاعتقاد والمنخرم
المنقطع والطف اي ارفق في الدارين اي الدار الدنيا والدار الاخرة والاهوال جمع هول وهو الامر العظيم والانهزام
الهرب الاعراب يا رب بحذف ياء المتكلم والاكتفاء بالكسر منادى واجعل رجائي الى جملة معطوفة على جملة
مقدرة قبلها والتقدير يا رب حقق ظني واجعل رجائي غيرا بالنصب مفعول ثان للاجل منعكس مضاف اليه لديك بفتح
الدال المهملة متعلق بمنعكس واجعل فعل امر وفاعل حسابي مفعول اول غير مفعوله الثاني منخرم بفتح الخاء المعجمة
وكسر الراء مضاف اليه والطف بضم الطاء معطوف على اجعل لعبدك في الدارين متعلقان بالطف ان له خبر ان صبرا
اسمها متى بفتح المثناة الفوقية ظرف زمان متضمن معنى الشرط يجزم فعلين
بفتح المهملة وسكون الموحدة تدعه فعل مضارع مجزوم به وعلامة جزمه حذف الواو الاهوال فاعل تدعه ينهزم بكسر الزاي جواب متى وكسر
منصوب بتدعه وتدعه مجزوم به واجعل ما اعتقدته فيك من العفو
حرف الزاي للقافية ومعنى البيتين يا رب واجعل ما املته فيك غير مخالف له واجعل ما اعتقدته فيك من العفو
غير منخرم عندك فانك وعدتني بالاجابة فقلت ادعوني استجب لكم وارفق بعبدك في الدارين في الدنيا والاخرة
فيما قدرته عليه فيهما فان له صبرا ضعيفا لا يقيم على مقاسات الاهوال والشدائد فما تدعوه الاهوال الا
تهارنا ينهزم منها من اول الامر ولا يقابلها فهو مفتقر الى اللطف به والاحسان اليه وائذن لسحب صلاة منك
دائمة ❀ على النبي بمنهل ومنسجم ❀ ما رنحت عذبات البان ريح صبا ❀ واطرب
العيس حادي العيس بالنغم والصلاة على الانبياء طلب
مزيد الرحمة والكرامة لهم وائذن اي وامر والسحب جمع سحاب وهو الغيم
يكره ابراد ها عن السلام نثرا وشعرا وخطا وانهل المطر سال بشدة وانسجم اي
سال بشدة وغيرها ورنحت الريح القصدا مالته وعذبات البان اغصانه والبان نوع من الشجر له اغصان طيبة
وهو المسمى بالخلاف بالتخفيف والصبا الريح الشرقية سميت صبا لانها تقابل بصوبها باب الكعبة فانها
تصب اليها وتسمى القبول يقابلها الدبور واطرب الخفة الحاملة من شدة السرور ومقتضية للعزة والحركة والعيس
جمع العيس وهي الابل التي يخالط بياضها الشقرة وقيل وهي كرائم الابل وحاديها هو الذي يسوقها
والحدو سوق الابل والحادي بالمدمع ضم الحاء وكسرها الغناء لها قال الشاعر ... وغنيتها وهي لك الفدا ان
غناء الابل الحداء والنغم الصوت الحسن يقال فلان حسن النغم اي حسن الصوت والنغمة في العرف صوت يقصد
بها الاضطراب الاعراب وائذن بكسر الهمزة وفتح المعجمة فعل وفاعل لسحب بضم السين وسكون الحاء
أخداء
العصلنبس

المهملتين متعلق بلاح صلاة مضاف اليه منك متعلق نعت صلاة دايمة بالجر نعت و بالنصب حال منها على النبي متعلق
بدايمة او بالصلاة لان المصدر المنعوت قبل العمل لا يعمل منهلا بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام نعت سحب على تعدد موصوف بين الجار والمجرور او مضطر منهلا والباء للمصاحبة و منسجم بضم الميم وسكون النون وفتح السين وكسر الجيم معطوف
على منهلا ما مصدرية ظرفية رنحت بفتح الراء والنون المشددة والحاء المهملة فعل ماض وتاء تانيث عذبات بفتح
العين المهملة والذال المعجمة وباء موحدة وكسر التاء العوقية مفعول رنحت البان بالموحدة مضاف اليه ريح
بكسر الراء وسكون الياء المثناة التحتية فاعل رنحت صبا بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة والقصر مضاف اليه من
اضافة العام الى الخاص واطرب بفتح الهمزة وسكون الطاء وفتح الراء والباء الموحدة معطوف على رنحت العيس بكسر
العين المهملة وسكون الياء التحتية والسين المهملة مفعول اطرب حادي بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين فاعل
اطرب العيس وفي نسخة الركب مضاف اليه بالنغم بفتح النون والغين المعجمة متعلق باطرب والباء للاستعانة
ومعنى البيتين يامن هو الرب اللطيف بعباده اسئلك ان تامر سحب الصلوات والتسليمات الدايمات على
على نبيك محمد الذي جمعت فيه المكارم والخيرات كبيرها وصغيرها وجعلته حايز الفضايل كبيرها وصغيرها
مادامت الصبا تميل اغصان البان ومادام الحادي يطرب العيس بالنغم والالحان ويذكرها العهد بالحمى والاوطان
فانك امرتنا بالصلاة والسلام عليه فديما فقلت ان الله وملائكته يصلون على النبيء يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما قال مولفه الامام العلامة الفهامة المحقق المدقق سيبويه زمانه وفريد عصره واوانه
زين الدين ابو عبد الله خالد بن ابي بكر الازهري النحوي الشافعي رحمه الله ونفعنا ببركات علومه وكتب
بخط يده الفانية كاتب لنفسه ولمن شاء الله بعده الطالب ممن نظر فيه الا يستعجل بالدعاء على الكاتب لاجل ما
فيه من التصحيف اذ لم يكتب الاما وجد في الام انتهى بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا ومو
لانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين

من ابصر خطا من الاخوان ... فليدع لي بالعفو والغفران
وليستر العيب مع الاحسان ... وكثرة الخطاء والنسيان
لانني لست بذي البيان ... ولا بخوير بجميع الشان